



٤١٥
ش ا

شـــرح الأردبيلي على الأنموذج للزمخشري، تـاليف الأردبيلي، محمدبن عبدالغني-٦٤٧هـ. كتب سنة ١٠٩٦هـ.

٧٤ق   ١٧ س   ٢١ × ١٥ســـم

٤٧؛٦

نسخة جيده ، خطها نسخ حسن، طـــبع

الاعلام ٧: ٨٠   الازهرية ٤ : ٢٣٢

٤/١٢٢

١- النحو، اللغة العربية   أ- المؤلف

ب- تاريخ النســـــــــخ   ج - شرح انموذج الزمخشـــري .

CG

الجلد ١

نه باشده یسمدکی چالنور نوبت شیخ چرخه کنجیده کرداره دولت شیخ

نجودر کرونده جمله اهل الله فتح میمنت اندر حضرت شیخ

شیخ ابن العرب یازدی فتوحاتنده مصحف اجره وهو القاهر ایمش ایته شیخ

نامنی ایلدی سید عبد القادر ایلدی زین تصرف فلکی حضرت شیخ

حال موتنده حال حیواتنده کیبی ایلر امداد تصرف انوهت

استفاثنده دیدیکی لا ابد ایدر امداد کلس اجره بو در شمار خاصیه شیخ

جمع قطبیت فردیت غوثیت الله [illegible] قالو بارکه رفیت شیخ

بادکسی [illegible] تازه حیات بکن [illegible] شوق شود

دنیو [illegible] آما لکم اولور جمله تمام تا بابالک نظیر [illegible]

فتح [illegible]

عشق [illegible] صلعه حالید

[illegible] پرتو مهر

نسبت شر کیت [illegible] آراده تابت اکن [illegible]

نندر [illegible] جادیله روشنیاب . نرفند منبه

طور انفعال [illegible] ابر [illegible]

صنف

[illegible] نقش صنعتنده جمار [illegible] کو لبه [illegible] شیخ

٥٤

هذا كتاب انموذج شرح اده بكلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان • وصيرها آلة
نحترز بها عن الخطاء في اللسان • ونقوم بسببها المنطق
الذي هو مميز الانسان • وهيأها سلما نرتقي بها الى ذروة
حقايق القران • والصلوة على خير الانام محمد الفرقان • وعلى آله
واصحابه رؤساء اهل الايمان وبعد يقول الفقير المولى المعظم
الامام الاعظم • الجامع بين المعقول والمنقول • حاوي الاصول
والفروع • مبين الحلال والحرام • ملك القضاة والحكام •
جمال الملة والدين • محمد بن عبد الغني الاردبيلي غفر الله له لما
رايت مختصر الامام الهمام جار الله العلامة • قدس الله
روحه اعني انموذجه في النحو قليل اللفظ كثير المعنى • صيغه
الجم غزير الفحوى مرغوبا للمبتدئين وغيرهم مطلوبا
للسالكين • سبيل خيرهم ولم يكن له شرح يليق قاصده
ويلقي اليه مقاصده وقد كنت اريد تلميظه للمبتدئين
من اصحابنا المنخرطين في سلك احبائنا لاسيما قرة عين
الرشيدة وسرور نفس الحميدة علاء الملة والدين احمد بن
صدر الامام ربيع الانام • اقضى القضاة والحكام •

مظهر الحق

مظهر الحق في الاحكام عماد الملة والدين مفضل الكاشي
بلغهما الله امالهما واضاعف للعالمين اقبالهما اردت ان اشرحه
شرحا يفيد طالبه وتفيض اليه مطالبه لا تخطى في تحليل لفظه
خطوة كثيرة ولا اتجاوز عن تنقيح معناه الا مسافة يسيرة
والتزمت ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول كتبت الشرح
الى اتمامها حتى يكون كالزيادة للمتعلمين على التعريف
ويغنيهم عن نسخ التي لعبت بها ايدي الجهلة بالتحريف
وارجو من الله ان يعينني على الاتمام ويجعله قايدي الى دار
السلام فانه المستعان وعليه التكلان قال الكلمة مفرد
اقول قبل الشروع في المقصود لا بد من تقديم مقدمة
وهي هذه اعلم ان طالب كل شيء ينبغي ان يتصور اولا
ذلك الشيء بوجه من الوجوه لان المجهول من جميع الوجوه
لا يمكن طلبه وينبغي ان يتصور الغرض من مطلوبه لانه
ان لم يتصور يكون سعيه عبثا فطالب النحو وتعلمه ينبغي
ان يتصور اولا ويتصور الغرض منه قبل تعلمه حتى يكون
في طلبه على بصيرة فنقول النحو في اللغة القصد وفي عرف
النحاة علم باصول تعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا

وبناؤه والغرض منه معرفة الاعراب والاعراب لا يوجد الا فيما يقع في تركيب الاسناد الذي لا يوجد الا في الكلام فالكلام انما يركب من الكلمتين فلذلك جرت عادتهم في تبويب كتب النحويين بتقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما عرفت والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه قوله الكلمة مفرد تقديره الكلمة لفظ موضوع مفرد فيخرج باللفظ غيره كالخط والعقد والاشارة والنصب وبالموضوع المهمل كديز وبالمفرد المركب كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد الموضوع لانه لا يكون الا لمعنى والمهمل لا معنى له وانما حذف قولنا لفظ موضوع لدلالة قوله مفرد عليه لان المفرد لا يوصف به في اصطلاح النحويين الا اللفظ الموضوع قال اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد اقول يعني ان اقسام الكلمة منحصرة في الثلثة لانها ان دلت على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلثة اعني الماضي والحال والاستقبال فهو اسم مثل رجل فانه يدل بنفسه على ذات غير مقترن باحد الازمنة الثلثة وان دلت بنفسها على معنى مقترن به فهو الفعل مثل ضرب فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان

بزمان الماضي

بزمان الماضي وان لم تدل بنفسها فهو الحرف كقد فانه لا يدل على معنى بنفسه بل بواسطة غيره قد قام قال الكلام مؤلف اما من اسمين اسند احدهما الى الاخر نحو زيد قايم او من فعل واسم نحو ضرب زيد ويسمى جملة وكلاما اقول لما بين الكلمة شرع في الكلام فقوله الكلام مؤلف احتراز عن المفرد مثل زيد وقوله اما من اسمين واما من فعل واسم احتراز عن المؤلف من فعلين نحو ضرب ضرب ومن فعل وحرف نحو قد ضرب او من حرفين نحو قد قد او من حرف واسم نحو ما زيد وقوله اسند احدهما الى الاخر احتراز عن المؤلف من اسمين لم يسند احدهما الى الاخر نحو غلام زيد وخمسة عشر فان كل ذلك لا يكون كلاما وقوله اما من فعل واسم تقديره اما من فعل واسم اسند ذلك الفعل الى ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحا لان قوله اسند احدهما الى الاخر يدل على وجوب الاسناد بينهما وقوله بعد هذا الكلام هو ما صح الحديث عنه يدل على ان الاسناد انما يكون للفعل الى الاسم قوله زيد قايم مؤلف من اسمين اسند احدهما وهو قايم الى الاخر وهو زيد وقوله ضرب زيد مؤلف من فعل واسم اسند الفعل الى الاسم وكل واحد منهما يسمى كلاما

ذلك وهو ضرب

الكلام في اللغة اسم مصدر الذي هو التكليم كالسلام بمعنى التسليم وفي الاصطلاح الكلام ما تضمن كلمتين

وجملة قال باب الاسم هو ما صح الحديث عنه ودخله حرف
الجر واضيف وعرف ونون اقول لما فرغ من تقسيم الكلمة والكلام
شرع في مباحث اقسام الكلمة وقدم الاسم على الفعل والحرف
لانه اصل وهما فرعان اذ هو لا يحتاج اليهما في تاليف الكلام
وهما يحتاجان اليه وقوله باب الاسم تقديره هذا باب والاسم في
اللغة ظاهر وفي الاصطلاح ما صح الحديث عنه يعني يجوز
ان يخبر عنه نحو خرج موسى فان موسى قد اخبر عنه بالخروج
ودخله حرف الجر نحو مررت بزيد فان زيدا دخله الباء
وهو حرف الجر واضيف يعني يجوز ان يضاف الى غيره
نحو غلامك فان الغلام اضيف الى الكاف وعرف يعني يجوز
ان يدخله الالف واللام نحو الرجل ونون يعني يجوز ان يدخله
التنوين نحو زيد فجميع هذه من خواص الاسم لا يوجد شيء
منها في الفعل ولا في الحرف اما الاخبار عنه فلان الفعل
والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه وقد قلنا ان الفعل والحرف
لا يخبر عنهما واما الاضافة فلان الغرض منها اما التخفيف
والتخصص او التعريف كما سيجيء والفعل والحرف لا
يصلحان لشيء من ذلك واما الالف واللام فلان الغرض

يعني يجوز ان يدخله حرف الجر

من دخولها تعرف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما لا يخبر عنهما اما التنوين
فلانها علامة تمام من دخولها والفعل والحرف لا يتمان الا
بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه قال واضافه
اسم الجنس والعلم والمعرب وتوابعه والمبني والمثنى والمجموع
والمعرفة والنكرة والمذكر والمؤنث والمصغر والمنسوب
واسماء العدد والاسماء المتصلة بالافعال اقول الاضافة بمعنى
الاقسام يعني ان الاقسام الاسم المذكورة في هذا الكتاب منحصرة
في خمسة عشر قسما الاول اسم الجنس وهو ما يدل على شيء و
ما يشبهه كرجل والثاني العلم وهو ما يدل على شيء معين
ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد والثالث المعرب وهو ما
اختلف اخره باختلاف العوامل لفظا كزيد او تقديرا كسعدى
والرابع توابع المعرب وهي كل اسم ثان معرب باعراب سابقه
من جهة واحدة كالعالم في زيد العالم قائم والخامس المبني
وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل نحو من وهؤلاء
والسادس المثنى وهو ما زيد في اخره الف او ياء مفتوح
ما قبلها ونون مكسورة نحو جاءني مسلمان ورايت مسلمين
ومررت بمسلمين والسابع المجموع وهو ما يدل على احاد

وهي اسماء فيها معنى الفعل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل

كمعلم وعالم ومعلوم وعليم واعلم

على احدها واحده كزيدين ورجال وهندات والثامن المعرفة
وهي ما يدل على شيء معين نحو انا وانت والتاسع النكرة وهي
ما يدل على شيء غير معين كغلام والعاشر المذكر وهو ما
خلا آخره من تاء التانيث والالف المقصورة والممدودة
كرجل والحادي عشر المؤنث وهو ما في آخره احديهن كمرأة
وحبلى وحمراء والثاني عشر المصغر وهو ما ضم اوله وفتح
ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل والثالث عشر
المنسوب وهو ما لحق آخره ياء مشددة تدل على نسبة شيء
اليه كبغدادي والرابع عشر اسماء العدد وهي اسماء يعد بها
الاشياء كواحد واثنين وثلاثة والخامس عشر الاسماء
المتصلة بالافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعلم وعالم
ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم التي
يذكر كل واحد منها مع ما يتعلق به في هذا الكتاب بالترتيب
قال اسم الجنس وهو على ضربين اسم عين كرجل وراكب
واسم معنى كعلم ومفهوم اقول لما فرغ من تعداد اصناف
الاسم مجملة شرع في تعدادها مفصلة وبدأ في التفصيل
ترتيب كما في الاجمال فلا جرم ابتدأ ههنا بما ابتدأ به هناك

اعني اسم الجنس الذي هو اول اصناف الخمسة عشر وقسمه
على قسمين اسم عين كرجل وهو ما يقوم بذاته واسم معنى وهو
ما يقوم بغيره كعلم ثم مثل لكل اسم بمثالين مشتق وغير
مشتق فحصل الاربعة اقسام الاول اسم عين غير مشتق نحو رجل والثاني اسم
عين مشتق كراكب والثالث اسم معنى غير مشتق كعلم والرابع اسم
معنى مشتق كمفهوم قال العلم الغالب عليه ان ينقل عن
اسم الجنس كجعفر وقد ينقل عن فعل كيزيد وقد يرتجل
كغطفان اقول لما فرغ من الصنف الاول شرع في الصنف الثاني
اعني العلم فقال الغالب على العلم ان ينقل عن اسم الجنس
كجعفر فانه وضع اولا للنهر الصغير ثم نقل منه وجعل علما
لرجل وقد ينقل العلم عن الفعل كيزيد فانه في الاصل
مضارع زاد فنقل منه وجعل علما لرجل وقد يرتجل العلم
اي يجعل في اول وضعه علما من غير ان ينقل عن شيء كغطفان
فانه وضع اولا علما لقبيلة فالعلم اما منقول او مرتجل فالمرتجل
كغطفان والمنقول اما من مفرد او من مركب والمفرد
اما من اسم جنس وهو الغالب كجعفر واما من فعل ماض كشمر
فانه في الاصل بمعنى جد ثم جعل علما لرجل او من مضارع كيزيد

او امر كاصمت بكسرة الهمزة فانه فى الاصل امر من تصمت
على وزن تنصر بمعنى تسكت فجعل علما لبرية قال احد سمع صوتا
لصاحبه فيها اصمت وغير الضمة الى الكسرة كما غير بناؤه
الى الاعراب والمركب اما اسنادى كتأبط شرا فان معنى فى الاصل
اخذ تحت ابطه شرا فجعل علما لرجل اخذ تحت ابطه حية
او سيفا او اضافى كعبد الله او غيرهما كبعلبك فان بعل اسم
لصنم والبك مصدر بمعنى الدق فجعل علما للبلدة وللعلم قسمة
اخرى وهى انه ان كان فيه مدح او ذم فهو اللقب كمحمود وبطة
والا فان كان اوله ابا او اما فهو الكنية كابى عمرو وام كلثوم والا
فهو الاسم كجعفر قال المعرب على ضربين منصرف وهو ما يدخله
الرفع والنصب والجر والتنوين وغير منصرف وهو الذى
منع الجر والتنوين نحو مررت باحمد الا اذا اضيف او عرف
باللام نحو مررت باحمدكم وبالاحمر اقول لما فرغ من الصنف الثانى
شرع فى الصنف الثالث اعنى المعرب فنوعه على نوعين
منصرف وغير المنصرف فالمنصرف وهو ما دخله الرفع
والنصب والجر والتنوين كزيد فى قولنا جاءنى زيد
ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف وهو

وهو الذى

فقال صح

كزيد فى قولنا جاءنى زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد

ويفتح فى موضع الجر

صح هو ما يختلف آخره باختلاف العوامل وهو

وهو الذى منع الجر والتنوين ويفتح هو فى موضع الجر لان
الجر والفتح اخوان كاحمد فى قولنا مررت باحمد بفتح الدال
وانما منع من الجر والتنوين كما سيجىء من بعد وهو ان غير
منصرف ما فيه سببان او سبب واحد مكرر من الاسباب
التسعة الآتية وكل واحد من تلك الاسباب فرع الاصل
كما سيتحقق ان شاء الله تعالى فيكون فى كل غير منصرف
فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان فيه ايضا فرعيتين
احداهما احتياجه فى تاليف الكلام الى الاسم كما عرفت
والثانية انه مشتق من الاسم فالمشتق فرع المشتق منه
فلما شابه الفعل من هاتين الجهتين ناسب ان يمنع منه اى من غير المنصرف ما هو من
خواص الاسم وهو الجر والتنوين اى غير المنصرف الا اذا اضيف غير المنصرف
الى شىء او عرف باللام فان الجر لا يمنع منه لان الاضافة
واللام من خواص الاسم فيقوى بسببهما الاسمية فيه ويضعف
بهما مشابهة الفعل فيدخله ما منع منه بسبب تلك المشابهة
نحو مررت باحمدكم فان احمد لما اضيف الى كم كسر داله ونحو
مررت بالاحمر فان احمر لما دخله اللام كسر راؤه قال الاعراب
هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل واختلاف الآخر

اما الحركات نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بتمام

الحروف وذلك في الاسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم مكبرة

وهي ابوه واخوه وفوه وحموها وهنوه وذو مال تقول جاءني ابوه

ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي اقول لما بين المعرب

اراد ان يبين ما بسببه يصير المعرب معربا اعني الاعراب

وهو اختلاف اخر الكلمة اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل

في اولها فاحترز بالاخر عن اول والاوسط فان اختلافهما لا يسمى

اعرابا كرجل ورجيل ورجال وباختلاف العوامل احتراز عن

اختلاف الاخر لا باختلاف العوامل نحو ضرب ومن الضارب

ومن الرجل ومن ابنك وانما اختص الاعراب باختلاف الاخر

لان اختلاف الاول والاوسط دليل على وزن الكلمة فلا يصير

دليلا لشيء اخر واختلاف الكلمة اما بالحركات كاختلاف اخر

زيد نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف

وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء سميتها العرب بالاسماء

الستة اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه

واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فتقول جاءني ابوه

ورايت اباه ومررت بابيه فالاب يختلف ولكن لا بالحركات



بل بالحروف اعني الواو في الرفع والالف في النصب والياء

في الجر وكذلك تقول في البواقي نحو اخوه اخاه اخيه حموه

حموها حميه هنوه هنوها هنيه فوه فاه فيه ذو مال ذا مال

ذي مال وانما اعربت هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة بسبب

تعدد تقتضيه تحقق معانيها اذ الاب لا يتصور بعد تصور

من له الاب مع انها اواخرها حروف تصلح ان يكون علامة الاعراب

فلم يزيدوا عليها الحركات لئلا يزداد الثقل وانما قال مضافة

لانها لو كانت غير مضافة يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو

جاءني اب ورايت ابا ومررت باب وانما قال الى غير ياء المتكلم

لانها اذا اضيف الى ياء المتكلم يكون اعرابا بالحركات تقديرا نحو

جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي وفيها قيد اخر ان الاول

ان يكون مكبرة لانها اذا كانت مصغرة يكون اعرابها بالحركات

لفظا نحو جاءني ابيه ورايت ابيه ومررت بابيه والثاني

ان يكون مفردة لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف

ولكن لا بجميعها بل ببعضها نحو جاءني ابوان ورايت

ابوين ومررت بابوين وان كانت جمعا تكون اعرابها اما

ببعض الحروف وذلك اذا كانت جمع مصحح نحو جاءني ابون

وأما ببعض الحروف وذلك

ورأيت أبيك ومررت بأبيك وأما بتمام الحركات وذلك
اذا كانت جمع تكسير نحو جاءني آباؤك ورأيت آباءك ومررت بآبائك
قال في كلا مضافا الى مضمر نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما
اقول لما ذكر الموضع الاول من المواضع الاربعة التي فيها الاعراب
بالحروف اراد ان يذكر الموضع الثاني وهو كلا للمذكر وكذلك
كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين الى المضمر يكون اعرابهما
ببعض الحروف اعني بالالف في حالة الرفع وبالياء في حالتي
الجر والنصب نحو جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما
ورأيت الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ومررت بالرجلين
كليهما والمرأتين كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما
يشبهان بالتثنية من حيث المعنى واللفظ اما المعنى فظاهر
واما اللفظ فكما ان في آخر التثنية الفا ونونا في حالة الرفع وياء
ونونا في حالتي النصب والجر فكذلك كلا وكلتا لانهما لما
كانا دائمي الاضافة لم يظهر نونهما قط وانما قال مضافا
الى مضمر لانهما ان اضيفا الى المظهر يكون اعرابهما بالحركات
تقديرا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين ورأيت
كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين وكلتا المرأتين

وفي الجمع المصحح وهو الذي لا يتكسر فيه بناء الواحد

قال وفي التثنية والجمع المصحح نحو جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت
مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين اقول
لما بين الموضع الثاني من المواضع الاربعة شرع في بيان الموضع
الثالث والرابع وهما التثنية والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا
بالحروف ولكن ببعضها اعني بالالف في رفع التثنية وبالواو
في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان
ومسلمون ورأيت مسلمين ومسلمين ومررت بمسلمين
ومسلمين وانما اعراب التثنية والجمع المصحح بالحروف
لانهما فرعان للمفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات
فقد اعرب بعض المفردات بالحروف كالاسماء الستة فلو لم يعربا
بها ايضا للزم للفرع مزية على الاصل وانما جعل اعرابهما
ببعض الحروف لان حروف الاعراب ثلثة الالف والواو والياء
ومواضعها في التثنية والجمع ستة رفعهما ونصبهما وجرهما
فيلزم التوزيع بالضرورة وانما اختص الالف برفع التثنية والواو
برفع الجمع لان الالف في تثنية الافعال والواو في جمعها علامتان
للرفع اعني الفاعل نحو ضربا ويضربان واضربا واضربوا
فجعلتا في تثنية الاسماء وجمعها علامتين للرفع ايضا

جمع المؤنث السالم رفعه بالضمة
ونصبه وجره بالكسرة
نحو جاءتني مسلمات ورأيت مسلمات
ومررت بمسلمات

لتناسب الاسماء الافعال وجعل الجر باليا لانهما اختان وحمل
النصب على الجر لانهما اخوان ثم فتح ما قبل اليا وكسر النون
في التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما وانما قيد الجمع بالمصحح
احترازا عن الجمع المكسر فان اعرابه لا يكون بالحروف
وسنبين معنى المصحح والمكسر وقت بيانهما انشا الله تعا
قال وما لا يظهر الاعراب في لفظه قدر في محله كعصا وسعدى
وغلامي والقاضي في حالتي الرفع والجر اقول المعرب قسمان
قسم يظهر الاعراب في لفظه وقسم لا يظهر اعرابه والمصنف
لما ذكر القسم الاول اراد ان يذكر القسم الثاني فقال وما لا
يظهر الاعراب في لفظه الى اخره اي المعرب الذي لا يظهر اعرابه
في اللفظ قدر في محله اي يحكم بان فيه اعرابا مقدرا سواء
كان اخره الفا منقلبة عن لام الفعل كعصا فان اصله عصو
فقلبت الواو الفا او الف التأنيث كسعدى او يا ما قبلها
كسرة كالقاضي فتقول هذه عصا بالتنوين وسعدى والقاضي
بالسكون ورايت عصا وسعدى والقاضي بالفتح
ومررت بعصا وسعدى والقاضي فلا يظهر الاعراب
في لفظ عصا وسعدى في حالة الرفع والنصب والجر

لان آخرها

لان آخرها الف وهي لا تقبل الحركة واما القاضي فلا يظهر الاعراب
لفظا في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على اليا واما النصب
فيظهر لخفته على اليا ولذلك قال في حالتي الرفع والجر و
الحاصل ان المعرب اما ان يدخله الحركات الثلث لفظا او كزيد
تقديرا كعصا واما ان يدخله بعض الحركات الثلث لفظا كاحمد
او تقديرا كسعدى واما ان يدخله الحركات الثلث بعضها
لفظا وبعضها تقديرا كالقاضي واما ان يدخله الحروف
الثلث لفظا كاسما الستة او تقديرا وهو غير موجود واما
ان يدخله بعض الحروف الثلث لفظا كالتثنية والجمع
وكلا او تقديرا وهو غير موجود ايضا واما ان يدخله بعض
الحروف الثلث بعضها لفظا وبعضها تقديرا كالجمع المصحح
المضاف الى يا المتكلم نحو مسلمي اصله مسلمون ثم اضيف
الى يا المتكلم فصار مسلموي ثم ادغم فصار مسلمي فهذه
عشرة اقسام قسمان منها منتفيان في كلام العرب والباقية
قد عرفت امثلتها قال واسباب منع الصرف تسعة العلمية كزينب
والتأنيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد والوصف كاحمر والعدل كعمر والجمع كمساجد والتركيب كبعلبك
والعجمة والالف والنون المضارعتان لالفي التأنيث كعمران

اصله مسلمون لما اضيف الى يا المتكلم فاسقطت نون فصار مسلموي فاجتمعت الواو واليا في كلمة وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار مسلمي تخفيفا وابدلت ضم ما قبلها كسرة لليا لمناسبة

اقول الاصل فى الاسماء ان تكون منصرفة معربة بتمام الحركات
اللفظية حتى يدل كل حركة منها على ما هى دليل عليه اعنى
الرفع على الفاعلية و النصب على المفعولية و الجر على الاضافة
والمصنف لما ذكر ما يقتضى العدول عن الاعراب بالحركات
اللفظية الى الاعراب بالحركات التقديرية او بالحروف اراد
ان يذكر اسباب ما يقتضى العدول عن الانصراف الى عدم
الانصراف اعنى اسباب منع الصرف وهى تسعة العلمية
كزينب و التانيث كطلحة ووزن الفعل كاحمد و الوصف كاحمر
و العدل كعمر و الجمع كمساجد و تركيب كبعلبك و العجمة كابراهيم
و الالف و النون المضارعات لالفى التانيث يعنى المقصورة
و الممدودة مثل حبلى وحمراء كعمران قال ومتى اجتمع فى الاسم
سببان منها او تكرر واحد كمساجد ومصابيح لم ينصرف
الا ما كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط فان فيه
مذهبين الصرف لخفته وعدم الصرف لحصول
السببين لما عد اسباب منع الصرف اراد ان يذكر شرا
يطها فقال متى اجتمع فى الاسم سببان منها او تكرر واحد
كالجمع والفى التانيث فان كلا منهما مكرر بالحقيقة لم

لم ينصرف

لم ينصرف ذلك الاسم اى يكون غير منصرف فيمنع من الجر
و التنوين الا ما كان يعنى الاسم الذى كان على ثلثة احرف ساكن
الوسط كنوح و لوط فان فى ذلك الاسم مذهبين احدهما
الصرف لخفته فان الاسم انما يصير غير منصرف بسبب الثقل
الحاصل من السببين و الثلاثى ساكن الوسط فى غاية الخفة
فلا يؤثر فيه ثقل السببين و المذهب الثانى غير منصرف
لحصول السببين فيه و انما صارت الاسباب مانعة
من الصرف لان الاسم بسببها يشبه الفعل فى الفرعية
كما ذكرنا فان كلا من هذه الاسباب فرع الاصل العلمية
فرع النكرة و التانيث فرع التذكير ووزن الفعل فرع الوزن
الاسم و الوصف فرع للموصوف و العدل للمعدول عنه و الجمع
و التركيب للمفرد و العجمة للعربى و الالف و النون لمدخولهما
و انما احتيج فى منع الصرف الى السببين او تكرر واحد
لئلا يلزم منع الصرف المخالف للاصل فى اكثر الاسماء فان
اكثر الاسماء متشابهة الفعل فى سبب واحد من تلك الاسباب
و انما مثل الثلاثى الذى فيه مذهبان كنوح ولوط احترازا
من الثلاثى ساكن الوسط الذى يكون فيه ثلثة من الاسباب

فانه لا ينصرف البتة كماه وجور اذ هما علمان لبلدتين وفيهما

العلمية والعجمة والتانيث المعنوية قال وكل علم لا ينصرف

ينصرف عند التنكير في الغالب اقول لما فرغ من ذكر اسباب

منع الصرف وما يتعلق بها في الغالب اراد ان يذكر الى قاعدة تفيد

فايدة وهي ان غير العلمية من الاسباب لا يزول عن

الاسم بالكلية البتة واما العلمية قد تزول بقصد التنكير

اعني العموم في ذلك الاسم نحو رب احمد كريم لقيته وحينئذ

ينظر فان لم يكن العلمية في ذلك الاسم سببا لمنع الصرف

لا يضر بزوالها كمساجد اذا جعل علما نكر وان كانت العلمية

سببا لمنع الصرف ينصرف ذلك الاسم ثم بالتنكير في الغالب

نحو احمد لان الاسم كما انه لا ينصرف بعروض العلمية

ينصرف بزوالها وانما قال غالب احترازا عن نحو احمر فانه

غير منصرف لوزن الفعل والوصف فان جعل علما لا ينصرف

ايضا لوزن الفعل والعلمية وحينئذ لا يعتبر وصفية لانها

تضاد العلمية فاذا نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير منصرف

كذلك لان الوصفية التي زايلة بالعلمية قد تعود بزوالها

وهذا عند سيبويه والاخفش يصرفه قال المرفوعات

على ضربين

على ضربين اصل وملحق به فالاصل هو الفاعل وهو على ضربين

مظهر كضرب زيد ومضمر كضربت زيدا وزيد ضرب اقول

لما كان الصنف الثالث من اصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام

اعني مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة

اراد المصنف ان يذكر تلك الافراد على وجه يقتضيه الوضع فقدم

المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوعات اصل وهما

فرعان اذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون المنصوب والمجرور

فيقال قام زيد وزيد قايم ولا يقال زيدا او بزيد او غلام زيد

المرفوعات على ضربين اصل وملحق به والاصل هو الفاعل لان

عامله فعل حقيقي غالبا وعامل ما بقي المرفوعات ليس كذلك

والفعل الحقيقي اصل في العمل فمعموله يكون اصلا بالقياس الى معمول

غيره وانما جعل الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا والمضاف

اليه مجرورا لان الرفع اعني الضمة اثقل الحركات والفاعل

اقل المعمولات فاعطي الثقيل القليل والنصب اعني الفتحة

اخف الحركات والمفعول اكثر المعمولات فاعطي الخفيف الكثير

فبقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه ونقول الكسرة لما لم يبلغ

بحث المرفوعات

مرتبة الضمة في الثقل وللمرتبة الفتحة في الخفة والمضاف اليه
لا يبلغ ايضا مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في الكثرة تناسبا
فاعطيت اياه والفاعل عند المصنف اسم اسند اليه ما تقدمه
من فعل او شبهه وهو على ضربين مظهر كضرب زيد فان زيدًا
اسند اليه ضرب مقدم عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين
بارز كضربت فان التاء ضمير بارز اسند اليه ضرب ومستتر
كزيد ضرب فان في ضرب ضميرًا مستترًا اسند اليه ضرب المراد
بشبه الفعل الاسماء المتصلة بالافعال اعني المصدر واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد
ضارب غلامه فان غلامه فاعل اسند اليه بشبه الفعل وهو
ضارب وسيجيء مباحث كل واحد كل ذلك عن قريب قال
والملحق به خمسة اضرب المبتدا وخبره اقول لما ذكر الاصل
في المرفوعات اراد ان يذكر الملحق بالاصل وما يتعلق به
والملحق بالاصل خمسة اضرب الضرب الاول المبتدا وخبره
وهما عند المصنف اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد
كزيد قايم فانهما اسمان مجردان عن العوامل اللفظية لاسناد

احدهما

احدهما وهو قايم الى الآخر وهو زيد والمسند اليه اعني زيد يسمى
مبتداء والمسند اعني قايم يسمى خبرًا قال وحق المبتداء
ان يكون معرفة وقد يجيء نكرة نحو شر اهر ذا ناب اقول
وحق المبتداء ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشيء انما
يحكم عليه الا بعد معرفة وقد يجيء المبتداء نكرة قريبة من
المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان شرًا نكرة قريبة من المعرفة
لانه في المعنى ما اهر ذا ناب الا شر فشر بالحقيقة فاعل والفعل
النكرة يقربه من المعرفة بتقديم الفعل عليه قال وحق الخبر
ان يكون نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة
لانه ان كان معرفة كان معلومًا للمخاطب فلا يكون في الحكم فايدة
وقد يجيئان يعني المبتداء والخبر معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا
فالمقدم من الاسمين في المثالين يكون مبتداء والمؤخر يكون
خبرًا قال والخبر على نوعين مفرد نحو زيد ضارب وزيد غلامك
وجملة وهي على اربعة اوجه فعلية نحو زيد ذهب ابوه واسمية
نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو زيد ان تكرمه اكرمك
وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام اقول الخبر على نوعين
الاول مفرد اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف

نحو زيد ضارب او مشتقا مضافا نحو زيد ضاربك او كان
جامدا غير مضاف نحو زيد غلام او جامدا مضافا نحو زيد غلامك
والثاني جملة والجملة على اربعة اضرب فعلية اي يكون جزؤها
الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه جملة فعلية
خبر لزيد واسمية اي يكون جزؤها الاول اسما نحو عمرو اخوه
ذاهب فان اخوه ذاهب جملة اسمية خبر لعمرو وشرطية اي يكون
اولها حرف شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك فان ان تكرمه
يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اي يكون اولها ظرفا
او بمنزلة ظرف لفعل مقدر نحو خالد امامك فان امامك ظرف
لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر لخالد ونحو بشر
من الكرام فان من الكرام بمنزلة ظرف لفعل مقدر وهو
حصل ايضا والجملة خبر لبشر قال ولا بد في الجملة من ضمير
يرجع الى المبتداء الا اذا كان معلوما نحو البر الكر بستين
درهما اقول ولا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتداء من ضمير
يرجع الى المبتداء كما في الامثلة لان الجملة مستقلة
بنفسها فلو لم يكن فيها ضمير مربطها بالمبتداء لكانت
اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير معلوما من سياق

الكلام

الكلام فانه حينئذ يحذف من اللفظ ويقدر في النية نحو البر الكر
بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة من المبتداء والخبر
وهي خبر البر والضمير محذوف والتقدير البر الكر منه بستين
درهما وانما حذف عنه لدلالة سوق الكلام عليه فان تقديم البر
يدل على ان الكر يكون من البر فيستغني عن ذكره والكر نوع من الكيال
قال وقد يتقدم الخبر على المبتداء نحو منطلق زيد اقول
حق المبتداء ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق
المحكوم عليه التقديم لكن قد يقدم الخبر على المبتداء نحو منطلق زيد
فان زيد مبتداء ومنطلق خبر له مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع
في الكلام فانه ربما يحتاج في الوزن والقافية والسجع الى تقديم
بعض اجزاء الكلام على بعض قال ويجوز حذف احدهما عند
الدلالة كقوله تعالى فصبر جميل اقول الاصل في المبتداء والخبر
هو الثبوت لان الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذف احدهما عند
الدلالة القرينة اي اذا وجدت قرينة تدل على المحذوف كما قال الله
تعالى فصبر جميل فانه اما خبر المبتداء محذوف والتقدير فامري صبر جميل
او مبتداء الخبر محذوف والتقدير فصبر جميل اجمل والقرينة ههنا وجود
فصبر جميل لانه يصلح لحد جزئي الكلام فيدل على ان الجزء الاخر

محذوف فيناسبه **قال** والاسم في باب كان نحو كان زيد منطلقا
اقول لما فرغ من الضرب الاول من ضروب الملحق بالاصل
شرع في الضرب الثاني وهو الاسم في باب كان اي المرفوع
بالافعال الناقصة والافعال الناقصة افعال تذكر في باب
الفعل وسميت ناقصة لان فيها نقصان وذلك انها
افعال لا تتم بفاعلها بل يحتاج الى اسم آخر ينصبه كما سيجيء
ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها فالاسم بمنزلة الفاعل
والخبر بمنزلة المفعول نحو كان زيد منطلقا **قال** والخبر في باب
ان الضرب الثالث من ضروب الملحق بالفاعل **اقول** هو الخبر
في باب ان اي المرفوع بالحروف المشبهة بالفعل وهي ستة
احرف تذكر في باب الحروف تدخل على المبتداء والخبر فتنصب المبتداء
ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها **قال** وحكمه حكم
المبتداء الا في التقديم الا اذا كان ظرفا نحو ان زيدا منطلق
ولا تقول ان منطلق زيدا ولكن تقول ان في الدار زيدا **اقول**
حكم خبر الحروف المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتداء من كونه
مفردا مشتقا وغير مشتق مضافا وغير مضاف نحو ان زيدا
ضارب وان زيدا ضاربك وان زيدا غلام وان زيدا غلامك

ومن

ومن كونه جملة فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه او اسمية نحو ان عمروا
اخوه ذاهب او شرطية نحو ان زيدا ان تكرمه اكرمك او ظرفية
نحو ان خالدا امامك او مجازية نحو ان بشرا من الكرام ومن كونه
مستلزما للضمير اذا كان جملة كما مر ومن كونه مستغنيا من
ذكر الضمير اذا كان معلوما نحو ان البر الكر بستين درهما ومن كونه صح
جايز الحذف عند الدلالة نحو ان مالا وان ولدا اي ان لهم مالا وان
لهم ولدا الا في تقديمه اي لا في تقديم خبر باب ان على اسمه فانه
غير جايز وتقديم خبر المبتداء على المبتداء جايز لان هذه الحروف
انما تعمل بمشابهة الفعل كما سيجيء فيكون عملها فرعا لعمل الفعل
ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم مرفوع هذه الحروف
ايضا لم يبق بين عمل الاصل والفرع الا اذا كان الخبر ظرفا فانه
يجوز تقديمه على الاسم لان رفع الظرف لا يظهر في اللفظ ولان
في الظروف اتساعا ليس في غيره فتقول في مثال ذلك ان زيدا منطلق
ولا تقول ان منطلق زيدا بتقديم الخبر بغير الظرف ولكن تقول ان
في الدار زيدا بتقديم الخبر الظرف **قال** خبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل
افضل منك وقد يحذف كقولهم لا باس **اقول** الضرب الرابع
من ضروب الملحق بالفاعل خبر لا التي لنفي الجنس اي المرفوع بها

خبر لا التي لنفي الجنس

وقيد لا التي لنفي الجنس احترازا عن لا التي بمعنى ليس فان خبرها منصوب
وقد يحذف خبر لا النفي الجنس اذا دل عليه قرينة كقول العرب لا بأس
اى لا بأس عليك قال واسم ما ولا بمعنى ليس نحو ما زيد منطلقا
وما رجل خيرا منك ولا احد افضل منك اقول الضرب الخامس من ضروب
الملحق بالفاعل اسم ما ولا التي بمعنى ليس اى المرفوع بهما نحو زيد فى
ما زيد منطلقا ورجل فى ما رجل خيرا منك واحد فى لا احد افضل
منك وانما مثل فيما بمثالين لانها تعمل فى المعرفة والنكرة بخلاف لا
فانها لا تعمل الا فى النكرة وذلك لانهما انما تعملان بشبههما بليس وشبه ما
اكثر من شبه لا بليس لان ما لنفي الحال مثل ليس بخلاف لا فانه لا يعمل
الا فى النكرة قال المنصوبات على ضربين اصل وملحق به والاصل
هو المفعول وهو على خمسة اضرب المفعول المطلق وهو المصدر
نحو ضربت ضربا وضربة وضربتين وقعدت جلوسا اقول لما فرغ
من القسم الاول من اقسام المعرب وهو المرفوعات شرع فى القسم
الثاني اعني المنصوبات وانما قدمها على المجرورات لان المنصوبات
فى الكلام اكثر من المجرورات فيكون المنصوبات اصلا بالقياس
الى المجرورات او لان عامل المنصوبات انما يكون فعلا وقد قلنا
انه اصل فى العمل فمعموله ايضا يكون اصلا والمنصوبات ايضا

على

بحث منصوبات

حال

١٤

على ضربين اصل وملحق بالاصل والاصل هي المفاعيل لان عاملها
افعال حقيقة بخلاف باقي المنصوبات فان عواملها اما الحروف
والافعال غير حقيقية والمفاعيل خمسة اضرب الاول المفعول المطلق
وهو المصدر غالبا نحو ضربت ضربا وهذا للتأكيد اى معناه معنى
الفعل بلا زيادة وهى لافادة العدد وقد يكون المفعول المطلق للنوع
نحو جلست جلسة بكسر الجيم اى نوعا من الجلوس وانما لم يذكره لقلته
وانما ذكر قوله قعدت جلوسا ليعلم ان شرط المفعول المطلق موافقة الفعل
فى المعنى وان لم يوافقه فى اللفظ وانما يسمى مفعولا مطلقا لانه غير مقيد
بشيء كتقييد المفعول به بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له باللام والمفعول
معه بمع قال والمفعول به نحو ضربت زيدا اقول الضرب الثاني من ضروب
المفاعيل المفعول به ويسمى مفعولا به لوقوع الفعل الفاعل به نحو ضربت
زيدا وينصب بفعل مضمر كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس وانما
حذف لدلالة الحال عليه قال ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله
والمضارع له اى مشابه المضاف نحو يا خيرا من زيد والنكرة نحو يا راكبا
اقول اضمار فعل المفعول به اما طريق الجواز كما مر واما على طريق
الوجوب وذلك فى المنادى فلذلك قال ومنه المنادى اى من المنصوب
بالمضمر المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع له اى مشابه المضاف

بحث منادا

فان خيرًا لا تتم الا بمن زيد كما ان المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه
والنكرة غير معين نحو راكبًا فكل من هذه الثلثة منصوب بفعل مضمر
لا يجوز اظهاره لان حرف النداء اعني يا بدل منه ولا يجوز الجمع بين البدل
والمبدل منه والتقدير ادعو عبد الله وادعو خيرًا من زيد وادعو
راكبًا فحذف ادعو والبدل منه يا قال واما المفرد المعرفة فمضموم
نحو يا زيد ويا رجل اقول المنادى اما مفرد معرفة او غير مفرد
معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر واما المفرد المعرفة
فمضموم في اللفظ منصوب في المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو
زيدًا واما لفظه فمبني على الضم وانما بني هذا الاسم لشبهه كاف الخطاب
في ادعوك من حيث الافراد والخطاب والتعريف وكاف ادعوك
يشبه كاف ذلك من هاتين الجهتين وكاف ذلك حرف فمبني للاصل
فشابهه يكون مبنيًا ومشابه المشابه مشابه لذلك الشيء فيكون
مبنيًا ايضًا وانما بني على الحركة فرقًا بين البناء اللازم والعارض
وانما بني على الضم ليخالف حركة بنائه حركة اعرابه فان المنادى المعرب
اما منصوب كما عرفت او مجرور وذلك اذا دخل عليه لام الجارة
نحو يا لزيد ويسمى هذه اللام لام الاستغاثة وهذا المنادى المنادى
المستغاث وانما اعرب المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه الشبه

اعني

اعني الافراد في الاولين والتعريف في الثالث واعرب المنادى
المستغاث لان اللام عمل حرف الجر غير واقع قال وفي صفة
المفردة الرفع والنصب نحو يا زيد الظريفُ والظريفَ وفي المضافة
النصب لا غير نحو يا زيدُ صاحبَ عمرو اقول وصفة المنادى المفرد
المعرفة اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب
نحو يا زيد الظريف والظريف لان المنادى المفرد المعرفة مبني يشبه
المعرب لان بناءه عارض ولما شبهه بالمعرب فلعروض حركته كحركة
الاعراب فباعتبار بنائه يجوز في صفته النصب لان صفة المبني انما
يتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرنا وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز الرفع
لان صفة المعرب انما يتبعه في اللفظ واما في صفة المضافة فانما يجوز
النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو ولان المنادى المضاف مع قربه من حروف
النداء لا يجوز فيه غير النصب وصفة المضافة يكون كذلك بل هو
بالطريق الاولى لبعدها منه قال واذا وصف بابن نظر فان
وقع بين العلمين فتح المنادى كقولك يا زيدَ بنَ عمرو والا فضم نحو
يا زيدُ بن اخي ويا رجل ابن زيد اقول واذا وصف المنادى
بلفظة ابن نظر فيه فان وقع بين العلمين اي يكون قبله وبعده
علم فتح المنادى اي يبنى على الفتح اختيارًا مع جواز الضم كقولك

يا زيد بن عمرو وان لم يقع بين العلمين يضم المنادى اي يبنى على الضم
وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد بن اخي ولا يكون
قبله علم نحو يا رجل بن زيد او لا يكون قبله ولا بعده علم نحو يا رجل
ابن اخي والتمام بنكره المصنف لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء
العلمية في احد الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين
بالطريق الاولى وانما فعلوا كذلك لان وصف المنادى بابن بين
العلمين كثير في كلام العرب والفتحة خفيفة والكثرة تستدعي
الخفة فلذلك قيد الوصف بابن بين العلمين فان الوصف بغير
الابن او ابن غير واقع بين العلمين غير كثير في كلامهم وحكم ابنت
كحكم ابن في ذلك نحو يا هند ابنت زيد ويا هند ابنت اخي ويا امراة
ابنت زيد ويا امراة ابنت اخي قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع
اقول لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة
اذا كانت مفردة اراد ان يذكر ان ايا اذا وقع منادى بخلاف ذلك
فان صفته ان كانت مفردة لا يجوز فيها الا الرفع فلذلك
قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع يعني في الرجل وذلك
لان المقصود بالنداء ههنا هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع
بين حرف التعريف اعني اللام وحرف النداء اتوا بلفظة اي

ليفصل

ليفصل بينهما وجعلوها منادى ثم حملوا الرجل عليها والتزموا
رفعه ليدل على انه هو المقصود بالنداء قال ويحذف حرف
النداء من العلم المضموم والمضاف اقول مثال الاول قوله تعالى
يوسف اعرض عن هذا والمثال الثاني قوله فاطر السموات
اي يا يوسف ويا فاطر وانما جاز الحذف منهما لان العلم المضموم
كثير الاستعمال والمضاف قد طال بالاضافة فناسبهما التخفيف
وقد يحذف ايضا من اي ومن كقول الخطيب ايها الناس وقول
العباد من لا يزال محسنا احسن الي والتقدير يا ايها الناس
ويا من لا يزال والمراد بمن هو الله تعالى قال ومن خصائص المنادى
الترخيم اذا كان علما غير مضاف زائدا على ثلثة احرف نحو يا حار
ويا اسم ويا غثم ويا منص اقول لما ذكر المنادى اراد ان يذكر بعض
ترخيم
خصائصه ومنها الترخيم وهو حذف في اخر المنادى للتخفيف
والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه لو لم يكن علما لم يعلم انه حذف منه
شيء اولا ويشترط ان يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا فاما
ان يحذف فيه من اخر المضاف او من اخر المضاف اليه والاول
باطل لان تمام المضاف بالمضاف اليه وهو كالوسط والثاني
كذلك لانه ليس باخر المنادى ويشترط ايضا ان يكون زائدا على ثلثة

احرف لان الثلاثي لو رخم لبقي على حرفين وذلك غير جايز و
مثال له يا حارِ في يا حارث ويا اسم في يا اسماء ويا عثم في يا عثمان
ويا منصُ في يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة على ثلثة احرف
انما يشترط في المنادى الذى لا يكون فيه تاء التانيث واما اذا كان فيه
تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن علما ولا زايدا على ثلثة احرف
نحو يا عاز ويا ثب في عازلة وثبت ويعلم من قوله غير مضاف
ان المركب غير الاضافي قد يرخم فيقال يا بعل في بعلبك ولا يرخم المستغاث
لان تطويل الصوت فيه مطلوب والحذف ينافيه قال والمفعول
فيه وهو ظرفان فالزمان ينصب كله نحو اتيته اليوم وبكرة
وذات ليلة والمكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد
للمحدود من في نحو صليت في المسجد اقول الضرب الثالث من ضروب
المفاعيل المفعول فيه وهو ظرفان بمعنى ظرفي الزمان والمكان
ويسمى الظرف مفعولا فيه لوقوع فعل الفاعل فيه فظرف الزمان
ينصب كله اى محدودة اعنى معين نحو اتيته اليوم ومبهمه نحو
اتيته بكرة وذات ليلة اى ليلة وذات زايدة ويجوز ان يكون
بمعنى صاحبة اى في ساعة وهى صاحبة هذا اللفظ وهو ليلة
وظرف المكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد لظرف

المكان

١٧

المكان المحدود من في نحو صليت في المسجد فلا يقال صليت المسجد
وانما ينصب الفعل المعين من الزمان دون المكان لانه يدل على الزمان
المعين كضرب فانه يدل على الزمان الماضي ولا يدل على المكان المعين
والمكان المبهم هو الجهات وهو فوق وتحت واما وخلف
ويمين وشمال والمكان المعين نحو الدار والمسجد والسوق
قال والمفعول معه نحو ما صنعت واباك وما شانك وزيدا
ولا بد له من فعل ومعناه اقول الضرب الرابع من ضروب المفاعيل
المفعول معه وهو ما وقع بعد واو بمعنى مع ولذلك يسمى
بالمفعول معه نحو ما صنعت واباك اى مع ابيك وما شانك وزيدا
اى مع زيد ولا بد للمفعول معه من عامل يعمل فيه وهو اما فعل
كالمثال الاول او معنى فعل كالمثال الثانى فان معنى ما شانك
وزيدا ما تصنع مع زيد فلذلك مثل بمثالين قال والمفعول له
نحو ضربته تاديبا له وكذا كل ما كان علة للفعل اقول والمفعول له
~~نحو ضربته تاديبا له~~ الضرب الخامس من ضروب المفاعيل
المفعول له وهو ما فعل الفاعل فعله لاجله ولذلك يسمى
بالمفعول له نحو ضربته تاديبا له اى لتاديبه وكذا كل شيء كان
علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن في قولك جئتك للسمن

[illegible] مفعول له

قال والملحق به سبعة اضرب الحال وهو بيان هيئة الفاعل او المفعول به
نحو ضربت زيدًا قائما اقول لما فرغ من الاصل في المنصوبات
اعني المفاعيل شرع في الملحق بالاصل وهي سبعة اضرب الضرب الاول
منها الحال وهي بيان هيئة الفاعل والمفعول به نحو ضربت
زيدًا قائمًا فان قائمًا حال اما من التاء والمعنى ضربت حال كونه على
هيئة القيام واما من زيد والمعنى ضربت زيدًا حال كونه على هيئة
القيام واما من الفاعل والمفعول به نحو ضربت زيدًا قائمين وانما
الحق الحال بالمفاعيل لانها زايدة في الكلام قال وحقها التنكير
وحق ذي الحال التعريف فان تقدمت الحال عليه جاز تنكيره
نحو جاءني راكبًا رجل اقول حق الحال ان يكون نكرة لانها
لو كانت معرفة لالتبست بالصفة في مثل ضربت زيدًا الراكب
وحق ذي الحال ان يكون معرفة لانه لو كانت نكرة لالتبست
الحال ايضا بها في مثل ضربت رجلًا قائمًا فان تقدم الحال على
ذي الحال جاز تنكير ذي الحال نحو جاءني راكبًا رجل لعدم الالتباس
فان الصفة لا يتقدم على الموصوف واعلم انه لا بد للحال من عامل
وهو اما فعل كما مر او شبه فعل نحو زيد ضارب عمرو قائما
او معنى فعل نحو هذا عمرو منطلقا فان معناه اشير عمروًا

منطلقا

18

منطلقًا وقد يحذف العامل اذا دل عليه قرينة كقولهم للمرتحل
راشدًا مهديًا اي اذهب قال التمييز هو رفع الابهام عن الجملة (مطلب التمييز)
في قولك طاب زيد نفسًا وعن المفرد في قولك عندي راقود خلا ومنوان
سمنا وعشرون درهمًا وملؤه عسلًا اقول الضرب الثاني من ضروب
الملحق بالمفعول التمييز وانما الحق به لما مر في الحال والتمييز رفع
الابهام اما عن الجملة نحو طاب زيد نفسًا فان طاب زيد كلام تام لا
الابهام فطر فيه الا ان لان نسبة الطيب الى زيد مبهمة فانها تحتمل
ان تكون الى زيد او الى ما يتعلق به من النفس والعين والقلب وغير
ذلك ونفسًا ترفع ذلك الابهام وتميز ما هو المنسوب اليه في الحقيقة
عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه
لتاكيد والمبالغة فان ذكر الشيء مبهمًا ثم ذكره مفسّرًا اوقع في النفوس
من ان يفسر اولا فالتمييز فعل المتكلم في الحقيقة يسمى الاسم الذي
يرفع الابهام به تمييزا واما عن المفرد والمراد بالمفرد كل اسم يتم بالتنوين
نحو عندي راقود اي دن طويل الاسفل مقير الداخل خلًا
او بنون التثنية نحو عندي منوان سمنا او بنون شبه الجمع
نحو عندي عشرون درهمًا او بالاضافة نحو عندي ملؤه عسلًا
اي مملوء الاناء عسلًا فان راقود ومنوان عسلا وعشرون وملؤه

جاءنى احد الا حمارا والمتصل اما مقدم على المستثنى منه اعنى
ذلك المتعدد او متوخر عنه والموخر اما بعد كلام موجب اى غير
منفى او بعد كلام غير موجب اى منفى فهذه اربعة اقسام
المستثنى المتصل الموخر بعد كلام موجب المستثنى المتصل الموخر
بعد المنفى المستثنى المتصل المقدم المستثنى المنقطع ثلثة منها
واجب النصب وواحد يختار رفعه فقوله والمستثنى عطف على
قوله والتمييز والتقديم والمحى به سبعة اضرب الحال والتميز
والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل الموخر بعد كلام موجب نحو
جاءنى القوم الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز عن المستثنى
بحاشا وغيره يجوز فيه غير النصب وقوله بعد كلام موجب
احتراز عن القسم الثانى الذى اشار اليه بقوله او بعد كلام غير موجب
نحو ما جاءنى احد الا زيدا ونبه بقوله وان كان الفصيح هو البدل
على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية من احد
وانما قلنا ان المعنى المستثنى المتصل الموخر لدلالة قوله بعد هذا
والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك وانما لم يجز الرفع
فى الاول على البدلية لان المبدل منه فى حكم الساقط كما سيجىء فلو رفع
الاول على البدلية لصار التقدير جاءنى الا زيد فيلزم مجىء الجميع

العلم

العلم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثانى فانه يستقيم ذلك فيه
اذ تقديره ما جاءنى الا زيد والمعنى ما جاءنى من العلم سوى زيد
وذلك ممكن قال والمستثنى المقدم نحو ما جاءنى الا زيدا احد والمستثنى
المنقطع نحو ما جاءنى احد الا حمارا اقول هذا هو القسم الثالث
والرابع ولا يجوز فيهما البدل اما فى الاول فلعدم جواز تقديم البدل
على المبدل منه واما فى الثانى فلعدم الجنسية بين احد وحمار وانما
اتى بمثالين فى المنفى ليعلم ان امتناع البدل فى موجبهما بالطريق الاولى
لانه اذا كان تقدم المستثنى وانقطاعه مانعين من البدلية مع النفى الذى
هو شرطها فمع الايجاب يكون اولى قال وحكم غير كحكم الاسم الواقع
بعد الا تقول جاءنى القوم غير زيد وما جاءنى احد غير زيد وغير زيد
اقول قد عرفت ان المستثنى بغير واجب الجر واما نفس غير فحكمه حكم
الاسم الواقع بعد الا ففى كل موضع كان المستثنى بالا واجب النصب
يكون غير واجب النصب ايضا وحيثما كان جاز النصب يكون غيره
كذلك فتقول نحو جاءنى القوم غير زيد بالنصب كما قلت جاءنى
القوم الا زيدا وتقول ما جاءنى احد غير زيد وغير زيد بالنصب
والرفع كما قلت ما جاءنى احد الا زيدا والا زيد وتقول ما جاءنى غير زيد
احد بالنصب كما قلت ما جاءنى الا زيدا احد وتقول ما جاءنى احد غير حمار

بالنصب كما قلت ما جاءني احد لا حمارٌ قال والخبر في باب كان نحو كان
زيد منطلقا اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول الخبر في باب
كان اي المنصوب بكان واخواتها اعني الافعال الناقصة نحو منطلقا في
كان زيد منطلقا وانما الحق بالمفعول لمجيئه بعد الفعل والفاعل كالمفعول
قال والاسم في باب ان نحو ان زيدا منطلق اقول الضرب الخامس
من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في باب ان اي المنصوب بالحروف
المشبهة بالفعل نحو زيدا في ان زيدا قائم وانما الحق بالمفعول لان كلا
من هذه الحروف متضمنة بمعنى الفعل كما سيجيء فاسماؤها مفاعيل
في الحقيقة قال واسم لا التي لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلام رجلٍ
عندك او مضارعا له نحو لا خيرا منك عندنا اقول الضرب السادس
من ضروب الملحق به اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافا نحو لا غلامَ في الدرجل
في لا غلامَ رجلٍ عندك او مضارعا له اي مشابها للمضاف نحو خيرا في
لا خيرا منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى نفي فما بعدها في معنى
المفعول قال اما المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك اقول اسم لا لنفي الجنس
انما يكون منصوبا اذا كان مضافا اي مضارعا كما مر اما المفرد اعني غير
مضاف او مضارع له فمفتوح اي يجب ان يبنى على الفتح نحو لا غلام لك
اما البناء فلانه جواب سؤال مقدر فكان سائلا قال هل من غلام لي

فقيل

فقيل في جوابه لا غلام لك وكان من الواجب ان يقال لا من غلام لك
بزيادة من ليطابق الجواب السؤال لكنهم حذفوها من الجواب
بقرينة السؤال فضمنها الجواب واحتاج اليها واشبه بذلك
الحرف واما البناء وعلى للفرق بين البناء اللازم والعارض واما البناء
على الفتح فللخفة وقد يحذف اسم لا اذا كان معلوما نحو لا عليك
اي لا باس عليك قال وخبر ما ولا بمعنى ليس وهي اللغة
الحجازية والتميمية رفعها على الابتداء اقول الضرب السابع
من ضروب الملحق بالمفعول خبر ما ولا بمعنى ليس اي المنصوب بهما
نحو ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك وهي اي هذه اللغة
اعني النصب بما ولا اللغة الحجازية واللغة التميمية رفعهما على الابتداء
اي رفع الاسمين الواقعين بعد ما ولا على ان الاول مبتدء والثاني
خبره ودليل الحجازية قوله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
ودليل التميمية دخولها على القبيلتين اعني الاسماء والافعال
فان العامل يجب ان يختص باحدهما قال واذا تقدم الخبر
او انتقض النفي بالا فالرفع نحو ما منطلق زيد وما زيد الا منطلق
اقول اي واذا تقدم خبر ما ولا على اسمها او انتقض النفي
بالا اي بطل اي بان يقع خبرهما بعد الا فالرفع لازم نحو منطلق

زيد وما زيد الا منطلق ولا يجوز نصب منطلق لان ما ولا انما
عملتا المشابهة بليس من جهة النفي فيبطل عملهما بتقدم الخبر
لضعفهما في العمل وكذا بانتقاض نفيهما بالا لانتفاء وجه الشبه
بينهما وبين ليس ح وكذلك يبطل عمل ما بزيادة ان معها نحو ما
ان زيد منطلق للضعف بالفاصلة قال المجرورات على ضربين
مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد وسرت
من البصرة اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعرب وهو
المنصوبات شرع في القسم الثالث اعني المجرورات فقال ما قال
وقوله مجرور بالاضافة مجمل لا يعلم منه ان العامل في المضاف اليه
هو المضاف او الحروف المقدرة او كلاهما ولكل قائل قال
والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام او بمعنى
من كقولك غلام زيد وخاتم فضة اقول الاضافة بمعنى اللام
انما يكون اذا لم يكن المضاف اليه جنس المضاف نحو غلام زيد
اى يقدم لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه من
جنس المضاف نحو خاتم فضة اى خاتم من فضة وثوب قطن
اى ثوب من القطن وقد يكون بمعنى في وذلك اذا كان المضاف
اليه ظرف المضاف نحو ضرب اليوم اى ضرب في اليوم قوله تعالى

بل مكر الليل والنهار اى مكركم في الليل والنهار ولم يتعرض له
المصنف لقلتها قال ولفظية وهي اضافة اسم الفاعل
الى مفعوله نحو ضارب زيد والصفة المشبهة الى فاعلها كقولك
حسن الوجه اقول يعني بالمفعول الذي لو لم يكن مجرورا
بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية وذلك انما يكون اذا كان
اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد
ضارب عمرو الآن او غدا فان عمرو ههنا لو لم يكن مجرورا
بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن عاملا
بان كان بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون
الاضافة ح لفظية بل معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل
النصب اذا كان بمعنى الماضي كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية
اضافة اسم المفعول الى معموله نحو زيد معمور الدار ذكره
المصنف في المفصل قال ولا بد في المعنوية من تجريد المضاف
عن التعريف اقول لا بد ان يكون المضاف في الاضافة
المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف وذلك اذا كان
المضاف اليه معرفة او تخصيصه وذلك اذا كان المضاف اليه نكرة
والمضاف ان كان معرفة واما ان يضاف الى معرفة او الى نكرة والاول

يستلزم اجتماع التعريفين التعريف الذاتي والمكتسب من المضاف
اليه والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو محال فلا يقال
الغلام زيد ولا الخاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون جوزوا
ذلك في اسماء العدد نحو الثلثة الاثواب والخمسة الدراهم وهو
ضعيف لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال وتقول
في اللفظية الضارب زيد والضاربو زيد والضارب الرجل
ولا يجوز الضارب زيد اقول لما شرط تجريد المضاف عن
التعريف في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط
في اللفظية لان الغرض منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف
وتنكيره فتقول الضارب زيد والضاربو زيد لحصول التخفيف
بحذف النون وتقول ايضا الضارب الرجل لانه يشبه قولنا
الحسن الوجه من حيث ان المضاف في الصورتين صفة معرفة
باللام والمضاف اليه ايضا معرف باللام ولا يجوز ان يقال الضارب
زيد لانتفاء هذه المشابهة مع عدم التخفيف وانما جاز الحسن
الوجه لان اصل الحسن وجهه فحذف الضمير وجئ باللام ففيه
نوع خفة لان الضمير اسم واللام حرف والحرف اخف من الاسم قال
والمعنوية تعرف كل مضاف الا نحو غير ومثل وشبه نحو مررت

برجل

لتوغلها في الابهام
برجل غيرك ومثلك وشبهك اقول الاضافة المعنوية تجعل
كل مضاف الى المعرفة معرفة نحو غلام زيد فان غلاما قبل الاضافة
نكرة عام وبعدها يصير معرفة خاصا الا نحو غير ومثل وشبه
من الاسماء التي توغلت في الابهام لا تكون معرفة بالاضافة الى
المعرفة لانها لا تختص بسببها فانك تقول جاءني رجل غير زيد و
لم يعلم ان من هو غير زيد اي رجل من الرجال والدليل على ان هذه
الاسماء لا تكون معرفة بالاضافة الى المعرفة انها تقع صفة للنكرة
مع وجود هذه الاضافة فانك تقول مررت برجل غيرك ومثلك
قال وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه
اقول اي يجوز ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه
مقامه اي اعرب باعرابه اذا دل عليه قرينة كما في قوله تعالى
واسئل القرية يدل على ان التقدير واسئل اهل القرية
لان السؤال من القرية غير معقول واما اذا لم يدل عليه القرينة
فلا يجوز حذفها فلا يقال رايت هندا اذا كان المراد غلام هند
قال والتوابع خمسة التأكيد نحو جاءني زيد نفسه والرجلان
كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا تؤكد النكرات اقول لما فرغ
من مباحث المعرب شرع في توابعه وهي خمسة اقسام الاول

التأكيد وهو على ضربين لفظي ومعنوي **فاللفظي** تكرير اللفظ
الاول بعينه او بمرادفه ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي
الفعل نحو ضرب ضرب زيد وفي الحرف نحو ان ان زيدا قائم
وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي الضمير نحو ما ضربني الا انت
انت ومررت بك انت **والمعنوي** انما يكون بالفاظ مخصوصة
وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع وابصع
فالاولان اعني النفس والعين انما يؤكد بهما المفرد والمثنى والمجموع
من المذكر والمؤنث وتميز بين نوع ونوع باختلاف صيغتهما
وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه وهند نفسها وعينها
والزيدان والهندان انفسهما والزيدون انفسهم والهندات
انفسهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانها مضافة الى ضمير التثنية
والمثنى اذا اضيف الى المثنى يجوز ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى
قد صغت قلوبكما اي قلباكما **والثالث والرابع** اعني كلا وكلتا
لا يؤكد بهما الا المثنى فيقال جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما
والبواقي انما يؤكد بها غير المثنى اعني المفرد والمجموع من المذكر
والمؤنث وتميز في كل باختلاف الضمير نحو اشتريت العبد
كله والجارية كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن وفي

البواقي

البواقي باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع واكتع وابتع وابصع
والجارية جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني القوم اجمعون
ابتعون ابصعون اكتعون والنسوة جمع كتع بتع بصع
ولم يذكر المصنف التأكيد اللفظي لان التأكيد الحقيقي هو
المعنوي وانما ذكر من الفاظ المعنوي بعضها للاختصار فاكتفى
بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام او بكلا عن كلتا
لاشتراكهما في تأكيد التثنية وذكر الكل لاختصاصه باختلاف
الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعين عن بقية الالفاظ لاشتراكهما
في تمام الاحكام ايضا وقوله لا يؤكد به النكرات يعني بالتأكيد المعنوي
لان البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تأكيد
النكرات لتناقض الكلام واذ المؤكد حينئذ يقتضي العموم والمؤكد
الخصوص اعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع فانها
لا تذكر بدون اجمع الا على ضعف ولا تقدم عليه وفائدة التأكيد
امن المتكلم عن فوت المقصود اما في اللفظي فلانه اذا قال جاءني زيد
مثلا فربما لا يسمعه المخاطب او لا يراه فيفوت مقصوده واذا اكده
امن عن ذلك واما في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد فربما يتوهم
السامع انه انما مر بمنزلة زيد وقال مررت بزيد مجازا واذا

اكن بنفسه يعلم ان الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود
قال والصفة نحو رجل ضارب ومضروب وكريم وهاشمى
وعدل وذو مال اقول الثانى من التوابع الصفة ويقال له الوصف
والنعت وهو اما مشتق الى معناه والمشتق اما اسم فاعل كرجل
ضارب واسم مفعول نحو رجل مضروب او صفة مشبهة
نحو رجل كريم واما فى معنى المشتق اما مفرد او مركب والمركب
اما اضافى او غيره فالمركب غير الاضافى نحو رجل هاشمى اى منسوب
الى هاشم والمفرد نحو رجل عدل اى عادل والمركب الاضافى نحو ذو مال
اى متمول وفائدة الصفة فى المعارف التوضيح نحو جاءنى زيد الظريف
وفى النكرة التخصيص نحو جاءنى رجل عالم قال وتوصف النكرات
بالجمل نحو مررت برجل وجهه حسن ورايت رجلا اعجبنى
كرمه اقول يجوز وصف النكرات بالجملة الاسمية نحو مررت
برجل وجهه حسن فان وجهه حسن مبتداء وخبر صفة لرجل والفعلية
نحو رايت رجلا اعجبنى كرمه فان اعجبنى كرمه فعل وفاعل صفة لرجل
والشرطية نحو مررت برجل ان قام ابوه قمت والظرفية نحو مررت
برجل فى الدار ويشترط ان يكون تلك الجملة خبرية اى محتملة للصدق
والكذب لان الصفة فى الحقيقة خبر عن الموصوف وانما لم يتعرض

المصنف لذلك اعتمادا على المثال ولا يجوز وصف المعارف بالجمل
لان الجمل نكرات والصفة يجب ان يوافق الموصوف فى التعريف
ولابد فى الجملة الواقعة صفة من ضمير يرجع الى الموصوف كرها ووجهه
وكرمه قال والصفة توافق الموصوف فى اعرابه وافراده وتثنية
وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه اقول الصفة اما
فعل الموصوف او فعل مسببه والثانى كما سيجئ والاول يجب ان
يوافق الموصوف فى عشرة اشياء وهى التى ذكرت فى الكتاب
اى اذا وجد الشئ منها فى الموصوف يجب ان يوجد فى الصفة ايضا
وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن الاجتماع
واما الثانى كالاعراب الثلثة فانه لا يمكن ان يجتمع بعض هذه الثلثة
مع بعض الاخر كالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ان يجتمع بعض
هذه الثلثة مع بعض الاخر وكالتعريف والتنكير والتانيث فانه
لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين لما الاول اعنى ممكن
الاجتماع قد ينتهى الى اربعة واحد من الاعراب الثلثة وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير
والتانيث نحو جاءنى رجل عالم فان الصفة والموصوف متوافقان
فى اربعة من العشرة الاعراب والتنكير والافراد والتذكير واذا قيل

رجلاً او برجل فالواجب عالماً او عالم واذا قيل رجلان او رجال فعالمان
او عالمون واذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امرأة فعالمة
وعلى هذا القياس قال ويوصف الشيء بفعل ما هو من سببه
نحو مررت برجل منيع جاره ورحب فنائه ومؤدب خدامه
اقول هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعني صفة الشيء
بفعل مسببه اي يوصف الشيء بفعل شيء آخر يكون ذلك الشيء
اعني الشيء الثاني حاصلاً بسبب الشيء الاول نحو مررت برجل
منيع جاره اي مانع ورحب فنائه اي واسع ومؤدب خدامه
فان المنع والتوسعة والتاديب ليس بشيء منها فعل الرجل وانما
هي افعال جاره وفنائه وخدامه الا ان الجار والفناء والخدام لما كانا
متعلقا به مضافا الى ضميره صار كل من الثلثة سببا له لانه اذا تعلق
شيء بشيء فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك لا يقال مررت
برجل منيع جارك لانتفاء التعلق الحاصل بالاضافة فلما كان كذلك
نزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به وجعل وصفا له فهو مضاف اللفظ
صفة المتعلق به وفي المعنى صفة المتعلق ولذلك وجب ان يوافق الموصوف
اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام اللفظية اعني في الجملة من العشرة
وهي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية

اعني

اعني الخمسة الباقية فانه يوافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق
فيقال جاءني رجل حسن غلامه ورايت رجلاً حسناً غلامه ومررت
بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف اعني حسناً والحسن الموصوف
اللفظي اعني رجلاً والرجل في الاعراب الثلثة والتعريف والتنكير
ولا يوافقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر حكمه
في ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده
فاعله فان كان مقتضياً للافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
فعل به ذلك نحو مررت برجل حسنة جاريته كما سيجيء تحقيقه
قال البدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل نحو رايت زيداً اخاك
وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيداً رأسه وبدل الاشتمال نحو
سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل حمار اقول الثالث
من التوابع البدل وهو اربعة اضرب لانه ان كان كل المبدل فبدل الكل
نحو رايت زيداً اخاك فان الاخ كل زيد والا فان كان بعضه
فبدل البعض نحو ضربت زيداً رأسه فان الرأس بعض زيد والا
فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان الثوب
مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار ويسمى
بدل الغلط لوقوع الغلط في مبدله فان القائل انما اراد ان يقول

مطلب البدل

ضربت بحمار فغلط برجل ثم استدرك فقال بحمار فهو بدل
مما فيه الغلط وفائدة البدل رفع الالتباس فانك اذا قلت
رايت زيدا مثلا يحتمل ان ضربت رأسه وغير رأسه واذا ذكرت
رأسه رفعت اللبس وتحقيقه ان يذكر اسم ثم يذكر اسم آخر ويجعل
الاول في حكم الساقط ليحصل بيان لا يحصل دون ذلك ويجب
ان يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع الى المبدل ليرتبطا
معا كما عرفت في المثال قال وتبدل النكرة من المعرفة وعلى العكس
ويشترط في النكرة المبدلة ان تكون موصوفة اقول يجوز ان
تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة فالمبدل منه اذا يكون
على اربعة اقسام لانهما اما ان يكونا معرفتين نحو رايت زيدا اخاك
او نكرتين نحو رايت رجلا اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل
نكرة نحو رايت رجلا اخاك او على العكس نحو قوله تعالى بالناصية
ناصية كاذبة ويشترط في هذا القسم اعني في النكرة المبدلة
من المعرفة ان يكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت بكاذبة
وذلك لان الاصل في الكلام هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة
فالمبدل معرفة لكان للفرع مزية على الاصل ويبدل ايضا الظاهر
من المضمر وعلى العكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخرى

وان

وانا اذكر امثلة بدل الكل كما في اقسام المعرفة والنكرة فعليك
باستخراج امثلة سائر الابدال فالظاهر من الظاهر قد عرفت
والضمير من الضمير نحو ضربته اياه والظاهر من الضمير نحو ضربته
اخاك وعكسه ضربت زيدا اياه قال وعطف البيان وهو
ان تتبع المذكور باشهر اسميه نحو جاء في اخوك زيد وزيد ابو عبد الله
اقول الرابع من التوابع عطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر
اسميه اي تجعل اشهر اسميه تابعا له بان يذكر بعده نحو جاءني
اخوك زيد وابو عبد الله زيد فان الجائي هذا كما يقال له الاخ
يقال له ايضا زيد فاذا كان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ
وابي عبد الله يذكر بيان للاول وان كان بالعكس فبالعكس نحو
جاءني زيد اخوك زيد ابو عبد الله وهذا هو مذهب المصنف والا
خرون لا يفرقون بين ان يذكر الاشهر او آخر وفائدة عطف
البيان ايضاح للمتبوع قال وعطف بالحروف نحو جاءني زيد وعمرو
وحروف العطف تذكر في باب الحروف اقول الخامس من التوابع
العطف بالحروف ويقال له النسق نحو جاءني زيد وعمرو فعمرو
معطوف وزيد معطوف عليه وحروف العطف تذكر في باب
الحروف قال المبني هو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل

مطلب حروف العطف

مطلب المبني

نحو كم وابن وحيث وامس وسكونه يسمى وقفا وحركته فتحاً
وضماً وكسراً **اقول** لما فرغ من توابع المعرب شرع في المبني
هو الذي سكون آخره وحركته لا بسبب عامل نحو سكون كم وحركة
ابن وحيث وامس فان كل ذلك مما ليس بسبب عامل وسكون
آخر المبني يسمى وقفا وحركته يسمى ضماً او فتحاً وكسراً ومعنى
المبني في اللغة المثبت ويسمى المبني المصطلح لثباته على حالة واحدة
مع اختلاف عامله **قال** سبب بنائه مناسبة غير المتمكن **اقول**
سبب بناء المبني مناسبة غير المتمكن اعني الحروف والماضي والامر
بالصيغة نحو صه واف ورويد فان صه يناسب الحروف من
حيث الصيغة واف يناسب الماضي من حيث المعنى لان معناه
تضجرت ورويد يناسب الامر من جهة المعنى ايضا لانه بمعنى امهل
قال فمنه المضمرات وهي على ضربين متصل نحو اخوك وضربك
ومر بك ودان ثوبه وضربا وضربوا وضربت وضربن وكذا المستكن
في زيد يضرب وافعل وتفعل ويفعل ومنفصل نحو هو وهي وانا
ونحن وانت واياك **اقول** بعض المبني المضمرات وبنيت لمناسبة
بعضها الحروف في الصيغة فحمل الباقي عليه والمضمر على ضربين متصل
اعني الذي لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور بالاضافة

مخاطب

مخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم اخوك اخوكما اخوكن واما منصوب مخاطب
نحو ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن او غايب نحو ضربه ضربهما
ضربهم ضربها ضربهما ضربهن او متكلم نحو ضربني ضربنا واما مجرور
بحرف الجر مخاطب نحو مر بك مر بكما مر بكم مر بك مر بكما مر بكن او غايب
نحو مر به مر بهما مر بهم مر بها مر بهما مر بهن او متكلم مر بي مر بنا
واما مجرور بالاضافة غايب نحو داره دارهما دارهم دارها دارهما
دارهن واما مجرور بالاضافة متكلم نحو ثوبي ثوبنا واما مرفوع بارز
نحو ضربا ضربوا ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما
ضربتن ضربت ضربنا وكذلك المستكن اي المستتر فانه ايضا متصل
كهو في زيد يضرب وانا في افعل ونحن في نفعل وانت في تفعل
اذا كان مخاطبا وهي فيه اذا كانت غايبة وهو في يفعل والضرب منفصل
اعني الذي يمكن ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن انت
انتما انتم انت انتما انتن وانا ونحن والمنصوب المنفصل نحو اياك
اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياي
ايانا **قال** ومنه اسماء الاشارة نحو ذا وتا وتي وته وذي وذه
وذه واولاء **اقول** وبعض المبني اسماء الاشارة نحو ذا للمفرد
المذكر العاقل وغيره وذان وذين للمثناه في الرفع وغيره وتا

وتا وذى وذهى وذه للمفرد المؤنث العاقلة وغيره وتان وتين
لمثناها فى الرفع وغيره ولا يثنى غيرتا واولآء بالمد والقصر لجمعهما
فانما بنيت اسماء الاشارة لمناسبتها الحروف اما من جهة الاحتياج
الى المشار اليه وذلك فى الجميع واما من جهة ان وضع بعضها وضع
الحروف فحمل الباقى عليه **قال** ويلحق باوايلها حرف التنبيه
نحو هذا وهاتا وهذه وهؤلاء ويتصل باواخرها كاف
الخطاب نحو ذاك وتاك واولئك **اقول** يلحق باوايل اسماء
الاشارة حرف التنبيه اعنى ها التنبيه المخاطب لئلا يفوت غرض
المتكلم نحو هذا هذان هذين وهاتا وهاتان وهاتين وهاتى
وهاته وهاذى وهذه وهؤلاء ويتصل باواخر اسماء الاشارة
كاف الخطاب ليعلم ان الخطاب من اى جنس من المذكر والمؤنث
والمفرد وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاكِ ذاكما ذاكن وكذلك
ذانك وذينك وتاك وتانك وتينك واولئك فاذا قيل ذاك
يكون الاشارة والخطاب كلاهما الى مفرد مذكر واذا قيل
ذانك يكون الاشارة الى تثنية المذكر والخطاب بحاله واذا
قيل ذاكما ينعكس واذا قيل تاك يكون الاشارة الى مفرد مؤنث
والخطاب الى مفرد مذكر واذا قيل ذاكِ بكسر الكاف ينعكس

واذا عرفت

واذا عرفت ذلك فقس الباقى عليه ويقال ذا للقريب وذاك
للمتوسط وذالك للبعيد **قال** ومنها الموصولات نحو الذى
والذين واللذان والتى واللتان واللاتى واللات واللائى و
واللآء واللاى واللواتى ومن وما واى واية **اقول** وبعض
المبنى الموصولات نحو الذى للمفرد المذكر العاقل وغيره وتثنية
اللذان فى الرفع واللذين فى النصب والجر وجمعه الذين فى الاحوال
الثلثة والتى للمفرد المؤنث العاقلة وغيرها وتثنيتها اللتان
واللتين وجمعها اللاتى بالياء الساكنة بعد التاء واللات بالتاء
المكسورة واللائى بالياء الساكنة بعد الهمزة المكسورة واللاء
بالهمزة المكسورة واللاى بالياء المكسورة واللواتى وما بمعنى الذى
او التى غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذى او التى او الذين او اللواتى
عاقلا غالبا واى للمفرد المذكر واية للمؤنث وانما بنيت الموصولات
لاحتياجها الى الصلة كما سيجئ ومن الموصولات ذو بمعنى الذى
او التى فى لغة الطى كقولهم جاءنى ذو قام وذو قامت اى الذى
قام والتى قامت وذا بعد ما الاستفهامية بمعنى الذى او التى
نحو ماذا صنعت اى اى شئ الذى صنعت او اية الصنعة
التى صنعت ومنها الالف واللام فى اسم الفاعل والمفعول

بمعنى الذى والتى نحو لذانيه والذان اى التى دنت والذى
ذنى والمصنف لم يذكر هذه الثلثة اختصارًا على ما هو اكثر
الاستعمال **قال** والموصول ما لا بد له من جملة تقع صلة له نحو
جاءنى الذى ابواه منطلق او ذهب اخوه ومن عرفته وما طلبته
اقول الموصول اسم لا بد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك
الاسم وتلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق فى جاءنى الذى ابوه
منطلق واما فعلية كذهب اخوه فى جاءنى الذى ذهب اخوه وكعرفته
فى نحو من عرفته وكطلبته فى نحو ما طلبته وانما احتاجت الموصولات
الى الصلة لانها مبهمة فى اصل وضعها ولذلك سميت مبهمات
فلا بد لها من جملة توضحها وسميت تلك الجملة صلة لاتصالها
بالموصول وسميت الموصولات موصولات لاتصالها الى الصلة
والصلة الالف واللام لا تكون الا اسم الفاعل او المفعول كما مر
ولا بد فى الصلة من ضمير يعود الى الموصول ليربط الصلة بالموصول
ويسمى عايدًا كما عرفت وقد يحذف اذا كان مفعولا كقوله تعالى
الله يبسط الرزق لمن يشاء اى لمن يشاءه **قال** ومنه الاسماء
الافعال كرويد زيدًا وهلم شهداءكم وحيهل الثريد وهيهات
ذلك وشتان ما بينهما واف ومه وصه ودونك وعليك **اقول**

وبعض

وبعض المبنى الاسماء الافعال اى اسماء بمعنى الافعال وهى كثيرة
والمصنف لم يذكر الا المشهورة منها وذلك اما بمعنى الامر او الماضى
او المضارع والذى بمعنى الامر اما متعد او لازم فالمتعدى اما مفرد
او مركب فالمركب اما اخره كاف الخطاب وغيرها والذى اخره كاف الخطاب
اما اوله اسم او حرف والذى اخره غير الكاف اما حذف منه شىء بالتركيب
او لا واللازم اما مشتق منه فعل او لا والذى بمعنى الماضى اما جوز فى اخره
غير الفتح او لا والذى بمعنى المضارع لفظة واحدة فهذه عشرة اقسام
الاول المتعدى المفرد الذى بمعنى الامر كرويد زيدًا اى امهله الثانى المتعدى
المركب يحذف منه شىء الذى بمعنى الامر واخره غير الكاف كهلم شهداءكم اى
قربوهم فانه مركب من ها التنبيه بعد حذف الفها مع لم والثالث المتعدى
المركب بلا حذف شىء بمعنى الامر واخره غير الكاف كحيهل الثريد اى ائتيه
فانه مركب من حى وهل والرابع الذى بمعنى الماضى مع جواز غير الفتح
واخره كهيهات ذلك اى بعد فانه يجوز فى تائه الحركات الثلث
الخامس بمعنى الماضى بلا جواز غير الفتح فى اخره كشتان ما بينهما اى
افترقا فانه لا يجوز فى نونه غير الفتح السادس الذى بمعنى المضارع
كاف اى اتضجرت السابع اللازم الذى بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل
عنه كمه اى كفف فانه يقال مهمهت به اى زجرته الثامن اللازم بمعنى الامر

بلا اشتقاق الفعل عنه كصه اى اسكت التاسع المتعدى بمعنى الامر
المركب الذى آخره كاف واوله اسم كرويدك زيدًا اى خذه العاشر المتعدى
بمعنى الامر المركب الذى آخره الكاف واوله حرف كبعلبك زيدًا اى الزمه
وانما بنيت اسماء الافعال لان وضع بعضها وضع الحروف فحمل الباقى
عليه **قال** ومنه بعض الظروف نحو اذ واذا ومتى وقبل وبعد
اقول وبعض المبنى بعض الظروف وانما قيد بالبعض لان اكثر الظروف
معربة فمن المبنى ما ذكره المصنف ذلك نحو اذ وهى للماضى ويقع بعدها
الجملتان نحو جلست اذ جلس زيد واذ زيد جالس وبنيت لان وضعها
وضع الحروف واذا وهى للمستقبل ولا يقع بعدها الا الجملة الفعلية
على مذهب المصنف كقوله تعالى والليل اذا يغشى وبنيت لاحتياجها الى
الجملة التى يضاف اليها ومتى وهى اما للاستقبال متى القتال او الشرط
نحو متى تأتينى اكرمك وبنيت لتضمنها همزة الاستفهام او ان الشرطية
وايان ومتى للاستفهام نحو ايان يوم الدين وبنيت لتضمنها الهمزة
والجهات الست اعنى قبل وبعد وفوق وتحت ويمين وشمال وما
فى معناها نحو قدام وو رآء وخلف وامام وسفل وهى لا يخلو من
ان يكون مضافة او مقطوعة عن الاضافة فان كانت مضافة
كانت معربة اما منصوبة نحو جئتك قبل زيدًا او مجرورًا نحو

جئتك

جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة فلا يخلو من ان يكون
المضاف اليه منويًا او منسيًا فان كانت منسيًا كانت معربة كقول
الشاعر فاغلى الشراب وكنت قبلا اغص بالماء الفرات والمضاف
اليه ان كانت منويًا كانت مبنية على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل
ومن بعد اى من قبل غلبة فارس عن الروم ومن بعد غلبة الروم
على الفارس اما البناء فلاحتياجها الى المضاف اليه المنوى اما الحركة
فللفرق بين اللازم والعارض من البناء واما الضم فليخالف حركتها
البنائية حركتها الاعرابية ومنه ما لم يذكر المصنف ذلك نحو الآن
وحيث ولما وامس وقط وعوض ومذ ومنذ وكيف وانى واين
ولدى **قال** ومنه المركبات نحو عندى خمسة عشرة واتيك
صباح مساء وهو جارى بيت بيت ووقعوا فى حيص بيص
اقول وبعض المبنى المركبات وهى كل اسم مركب من كلمتين
ليس بينهما نسبة والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا اربعة
امثلة والاصل فيها خمسة وعشرة وكل صباح ومساء وبيت
الى بيت اى ملاصقًا وحيص وبيص اى فتنة شديدة فحذف
منها ما حذف ثم بنى الجزءان من الجميع اما الاول فكونه بمنزلة جزء الكلمة
واما الثانى فلتضمنه معنى الحرف المحذوف وانما بنيا على الحركة كما مر

للفرق وبنيا على الفتح للخفة اعلم ان اعداد المركبة اعنى احد عشر الى
تسعة عشر كلها كخمسة عشر فى بناء الجزئين الا اثنى فان اوله معربة
لشبهه بالمضاف فى حذف النون **قال** ومنه الكنايات نحو كم مالك
وعندى كذا درهما وكان من المركبات كيت **اقول** وبعض المبنى الكنايات
وهى الفاظ مبهمة عبر بها عن اشياء مفسرة فكم لا تكون من الكنايات
على هذا لانها ليست كذلك لكن لما كانت مثل كذا فى العدد و
اجريت مجريها وانما بنيت كم لان وضعها وضع الحروف وكذا لان
اصلها ذا فزيدت الكاف عليه وكيت لان كناية عن الجمل المبنية
اعلم ان كم اما استفهامية او خبرية وعلى هذين التقديرين
لابد لها من مميز فمميز الاستفهامية منصوب مفرد نحو كم درهما
مالك ومميز الخبرية مجرور مفرد ومجموع نحو كم رجل او رجال
ضربت وقد يحذف المميز اذا كان معلوما كما فى الكتاب واصل
كيت كيّت بتشديد الياء فخففت وكذلك ذيت ومعناهما
بالفارسية چنين چنين ولا تستعملان الا مكررين ويجوز
فى تائها الحركات الثلث **قال** المثنى ما لحقت آخره الف او ياء
مفتوح ما قبلها لمعنى التثنية ونون مكسورة عوض عن
الحركة والتنوين **اقول** لما فرغ من الصنف الخامس شرع فى الصنف

السادس اعنى المثنى وهو اسم لحقت آخره الف وياء مفتوح ما قبلها
اى ما قبل تلك الياء لمعنى التثنية ولحقت بعد الالف والياء نون
مكسورة فى حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين فى المفرد نحو
رجلان ورجلين فان الالف والياء فيهما انما لحقت لتدل على معنى
التثنية والتنوين انما لحقت لتكون عوضا عن حركة رجل وتنوينه
وقوله ما شامل لجميع الاسماء وقوله لحق آخره الف وياء يخرج ما لا
يكون كذلك لكنه شامل بمثل عثمان وحسين وقوله لمعنى التثنية
يخرج ذلك **قال** وتسقط النون عند الاضافة نحو غلاما زيد والالف
اذ الاقاها ساكن نحو غلاما الرجل وثوبا ابنك **اقول** اما سقوط
النون فلكونها بدلا مما يسقط عند الاضافة اعنى التنوين واما سقوط
الالف فلالتقاء الساكنين **قال** وما فى آخره الف ان كان ثلاثيا يرد
اصله نحو عصوان ورحيان **اقول** الاسم الذى فى آخره الف
مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله اى
تقلب الفه واوا ان كان واويا وياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع
عند التثنية الفان ولا يمكن حذف احدهما لانه حينئذ يلتبس المثنى
بالمفرد عند الاضافة نحو عصى زيد فيجب ان يتحرك احدهما
والتحريك انما يمكن بعد القلب بحرف يقبل الحركة فان كان

المقلوب ذا اصل يكون المقلوب به اولى **قال** ولبس فى ما تجاوز
الثلاثى الا الياء نحو عشيان وجليان وجباريان ومصطفيان
اقول لبس فى كل اسم مقصور يزيد على الثلاثى اذا اريد ان
يثنى الا الياء اى يجب ان تقلب الفه ياء لانها اخف من الواو ومزيد
الثلاثى ثقيل سواء كانت فى الاصل واوا نحو عشيان ومصطفيان
فى عشى وهو الذى لا يبصر بالليل وفى مصطفى وهو مفعول
من الاصطفاء او للتانيث نحو جبليان فى جبلى وهى الحاملة
او لتكثير الكلمة نحو جباريان فى جبارى وهو طاير يقال له الصرد
قال وان كان آخر الممدود الف التانيث كحمراء قلت حمراوان
اقول اما القلب فلئلا يكون علامة التانيث فى وسط الكلمة واما
الواو فلئلا يجتمع ياءان قبلهما الف فى النصب والجر نحو رايت
حمراوين ومررت بحمراوين والحمراء تانيث الاحمر **قال** وتقول
فى كساء وقراء وحرباء كساءان وقراءان وحرباءان **اقول**
اذا كانت همزة الممدودة بدلا من حروف الاصلى او اصلية او للا
لحاق يكون ثابتة عند التثنية فتقول فى كساء كساءان
وكذلك الباقى واصل كساء كساو ابدلت الواو بالهمزة فصار
كساء وهو بالفارسية كليم والقراء العابد وهمزته اصلية

والحرباء تدور مع الشمس وهمزته للالحاق بجلاق وهو باطن
الجفن **قال** المجموع على ضربين مصحح وهو ما لحقت آخره واو
مضموم ما قبلها وياء مكسور ما قبلها لمعنى الجمع ونون مفتوح
عوضا عن الحركة والتنوين فى المذكر كمسلمون ومسلمين **اقول** لما
فرغ من الصنف السادس شرع فى الصنف السابع اعنى المجموع وهو
على ضربين لان بناء الواحد ان كان سالما فيه فمصحح والا فمكسر
والمصحح اسم لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها
للدلالة على معنى الجمع ولحقت بعد الواو والياء نون مفتوحة حال
كونها عوضا عن الحركة والتنوين فى المفرد وذلك فى المذكر كمسلمون
ومسلمين فانهما جمعا مذكر والواو والياء تدلان على معنى الجمع
والنون عوض عن الحركة اى عن حركة مسلم وتنوينه فقوله ما شامل
لجميع الاسماء فقوله لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء
مكسور ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل بمثل مجنون
ومسكين وقوله بمعنى الجمع يخرج ذلك **قال** يختص فى الكل من يعلم
اقول يختص جمع المذكر السالم بذوى العلم لانه اشرف الجموع
لصحة بناء الواحد فيه وذو العلم اشرف من غيره فاختص الاشرف
بالاشرف واعلم ان اللفظ الذى يراد ان يجمع جمع المذكر السالم

اما ان يكون اسمًا او صفة فان كان اسمًا فشرطه ان يكون علمًا عالمًا
فلا يقال هندون لانتفاء التذكير ولا رجلون لانتفاء العلمية
ولا اعوجون فى اعوج علم فرس لانتفاء العلمية وان كان صفة
فشرطه ان يكون مذكرًا عالمًا فلا يقال مسلمون فى مسلمة
لانتفاء الذكورية ولا كميتون فى كميت لانتفاء العلمية قال والف
وتاء فى المؤنث وتكون مضمومة فى الرفع ومكسورة فى النصب
والجر كمسلمات وهندات اقول لما ذكر المصحح من الجمع المذكر
اراد ان يذكر من جمع المؤنث فقال والف وتاء اى المصحح اسم
لحقت اخره الف وتاء فى جمع المؤنث ويكون تلك التاء مضمومة
فى الرفع ومكسورة فى النصب والجر كمسلمات فى الصفة وهندات
فى الاسم وانما كانت التاء مكسورة لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر
وقد عرفت ان النصب فى الجمع المذكر محمولة على الجر فلو لم يحمل فى جمع
المؤنث للزم للفرع مزية على الاصل قال ومكسر وهو ما يتكسر
فيه بناء الواحد كرجال وافراس ويعم ذوى العلم وغيرهم اقول
لما بين الجمع المصحح شرع فى المكسر فقوله ومكسر عطف على قوله
مصحح ومكسر وهو الذى يتكسر اى يتغير فيه بناء الواحد كرجال
وافراس فى فرس فان بناء رجال وفرس قد يتغير فى الجمع المكسر

ويعم

ويعم جمع المكسر ذوى العلم وغير ذوى العلم ولذلك مثل بمثالين
قال والمؤنث من الجمع المصحح يستوى فيها بين لفظى الجر والنصب
تقول رايت مسلمين ومسلمات ومررت بالمسلمين والمسلمات
اقول يستوى مبنى للمفعول من التسوية والقائم مقام الفاعل
فيها وبين ظرفه والمعنى يجعل فى المذكر والمؤنث لفظة النصب
مساويًا للجر وهذا الكلام مكرر لان التسوية فى المذكر قد علمت
فى اول الكتاب وفى المؤنث قبيل هذا قال والجمع المصحح مذكره
ومؤنثه للقلة وما كان من المكسر على وزن افعل وافعال
وافعلة وفعلة فهو فى جمع القلة وما عدا ذلك جمع كثرة اقول
الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة ما يطلق على العشرة
فما دونها من غير قرينة ويطلق على ما فوق العشرة مع قرينة و
جمع الكثرة بخلاف ذلك الجمع المصحح مذكره ومؤنثه للقلة
والذى يكون من الجمع المكسر على وزن افعل كافلس وافعال
كافراس وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة جمع قلة ايضا وعد
المذكور من المجموع جمع كثرة فيقال فى جمع القلة عندى
افلس من غير قرينة اذا كان المراد عشرة فما دونها وعندى
اثنى عشر افلس مع القرينة وهو اثنى عشر مثلا اذا كان المراد

ما فوق العشرة ويقال في جمع الكثرة على ذلك نحو عندي رجال
من قرينة اذا كان المراد ما فوق العشرة وعندي ثلثة رجال مثلا
اذا كان المراد ما دونها قال وما جمع بالالف والتاء من فعلة صحيحة
العين فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات والصفة مبقاة العين
نحو ضخمات واما معتلها فعلى السكون كبيضات وجوزات اقول
اللفظ الذي يجمع بالالف والتاء مما هو على وزن فعلة مع صحة العين
فالاسم منه متحرك العين اي يتحرك عين فعلة في الجمع نحو ثمرات بفتح
الميم في ثمرة ومنه مبقاة العين اي يبقى عين فعلها على السكون
نحو ضخمات بسكون الخاء في ضخمة وهي الغليظة وذلك للفرق بين
الاسم والصفة ولم يفعل بالعكس لان الصفة ثقيلة وهي بالسكون
اولى واما معتل العين من فعلة فعلى السكون اي يبقى عين فعلة
على السكون وقت الجمع وان كان اسما واويا كان او يائيا كبيضات
في بيضة وجوزات في جوزة وذلك للفرق بين الصحيح والمعتل ولم
يفعل بالعكس لان الخفة بالمعتل اولى قال وفواعل يجمع عليه
فاعل اسما نحو كواهل وصفة اذا كان بمعنى فاعلة نحو صواحب
وطوالق وفاعلة اسما وصفة نحو كواثب وضوارب وقد
شذ نحو فوارس وهوالك ونواكس اقول وزن الفاعل انما يجمع

عليه كلمة يكون على وزن فاعل اذا كان اسما نحو كواهل في كاهل
وهي ما بين الكتفين او صفة اذا كان كذلك الفاعل بمعنى فاعلة
نحو حوائض وطوالق في حائض وطالق اذا كانتا بمعنى حائضة
وطالقة ويجمع ايضا على وزن فواعل كل كلمة يكون على وزن
فاعلة سواء كانت اسما نحو كواثب في كاثبة وهي ما يقع عليه يد
يد الفارس في عنق الفرس او صفة نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ
نحو فوارس في جمع فارس لان فاعل الصفة اذا لم يكن بمعنى فاعلة
فالقياس ان يجمع على فعل او فعال او فعلة كجهل وجهال وجهلة
وانما قال نحو فوارس لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل هوالك في هالك
ونواكس في ناكس وهو الذي يخفض رأسه قال ويجمع الجمع نحو اكالب
واساور واناعيم ورجالات وجمالات اقول وقد يجمع الجمع للمبالغة
في التكثير نحو اكالب في اكلب واساور في اسورة جمع سوار وهو
تضع المراة في يدها من الحلي واناعيم في انعام جمع نعم وهو ما يدعى
على الحيوان ورجالات في رجال جمع رجل وجمالات في جمال جمع جمل
وهو ذكور من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع وجمع الجمع ان الجمع انما يدل
على الاحاد وكل منها يكون على افراد من ذلك الجنس والجموع في جمع الجمع
بمنزلة الاحاد في الجمع فاذا قيل اكلب فالمراد افراد الكلب واذا قيل

اكالب فالمراد جمع جموع من الكلب ولذلك قيل جمع الجمع لا يطلق على اقل
من تسعة من افراده كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلثة قال المعرفة
والنكرة المعرفة ما دل على شيء بعينه وهي على خمسة اضرب العلم
والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات والمعرفة
باللام والاضافة الى احدها اضافة حقيقة والنكرة ما شاع في امته
نحو جاءني رجل وركب فرسًا اقول لما فرغ من الصنف السابع شرع
من الصنف الثامن والتاسع اعني المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما دل
على شيء بعينه وقد عرفت في اول الكتاب والمعرفة على خمسة اضرب
العلم والمضمر والمبهم والمضاف الى احدها وقد ذكرت والمعرف باللام
وسيجيء وقيد المضاف بقوله الى احدها اي احد المذكورات لان
الاضافة الى غير المعارف لا توجب التعريف بل توجب التخصيص مثاله
غلام رجل وقيد بقوله اضافة حقيقة اي معنوية لان الاضافة
اللفظية لا تفيد التعريف بل تفيد التخفيف مثل ضارب زيد وحسن
الوجه قال والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسًا وقد
عرفت معناها ايضًا وما شاع اي انتشر في امته اي في افراده فان
رجلًا وفرسًا منتشر شامل لكل واحد من افراد الرجال والافراس
على البدل قال المذكر والمؤنث ما ليس فيه تاء التانيث ولا الفه

والمؤنث ما فيه احديهما كغرفة وحبلى وحمراء اقول لما فرغ من الصنف
الثامن والتاسع شرع في الصنف العاشر والحادي عشر اعني المذكر
والمؤنث فعرف المذكر بانه اسم ليس فيه تاء التانيث ولا الف المقصورة
والممدودة كرجل والمؤنث بانه اسم فيه احديهما اي التاء كغرفة والالف
مطلب التأنيث الحقيقي المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء قال والتانيث على ضربين حقيقي
كتانيث المرءة والحبلى والناقة وغير حقيقي كتانيث الظلمة والبشرى
اقول التانيث على ضربين لان المؤنث لا يخلو من ان يكون لها مذكر
في ذاته من الحيوان اولا فان كان فهو حقيقي كتانيث المراة والحبلى
والناقة فان بها الرجل والجمل فان لم يكن فهو غير حقيقي كتانيث
الظلمة والبشرى وهي البشارة قال والحقيقي اقوى ولذلك امتنع جاء
هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو جاء اليوم هند وحسن
طلع اليوم الشمس اقول التانيث الحقيقي اقوى من التانيث الغير الحقيقي
لوجود معنى التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فانه انما يقال له التانيث
لوجود علامة التانيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي اقوى امتنع جاء هند
بتذكير الفعل المسند الى هند التي هي مؤنث حقيقي لان المطابقة بين الفعل
والفاعل المؤنث الحقيقي في التانيث وجب وجاز في الغير الحقيقي نحو طلع الشمس
لضعف تانيثه فان فصل بين الفعل والفاعل المؤنث بشيء جاز ترك

التآء في الحقيقي نحو جآء في اليوم هند لضعفه بالفاصلة مع ان عدم
الترك اولى وحسن الترك في غير الحقيقي نحو طلع اليوم الشمس لزيادة
ضعفه مع ان عدم الترك جائز **قال** هذا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم
اما اذا اسند الى ضميره فتعين الحاق علامة التانيث نحو الشمس طلعت
اقول جواز ترك التآء في الفعل المسند الى المؤنث انما هو اذا اسند ذلك
الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم
المؤنث تعين الحاق العلامة اى التآء بفعله سوآء كان مؤنثا حقيقيا
او غير حقيقي وذلك لانه لو لم يلحق التآء لتوهم ان الفاعل مذكر يجي من
بعد نحو الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع كما مر واذا لم يجز في الغير
الحقيقي ففي الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال على الغير الحقيقي
قال والتآء تقدر في بعض الاسمآء نحو ارض ونعل بدليل اريضة
ونعيلة **اقول** تآء التانيث قد يكون مقدرة في بعض الاسمآء المؤنث
نحو ارض ونعل فان التآء فيهما مقدرة بدليل تصغيرهما على اريضة
ونعيلة فان التآء التي تظهر في المصغر تدل على ان المكبر مؤنث وهذا
الدليل انما يكون في الثلاثي ومن الدلايل المشتركة بينه وبين غيره
تانيث الفعل كقوله تعالى واخرجت الارض وبرزت الجحيم والصفة
كقوله تعالى فيها عين جارية والسمآء ذات البروج والاشارة كقوله تعالى

هذه

هذه النار التي وقل هذه سبيلي والاضمار كقوله تعالى والارض
فرشناها والسمآء بنيناها والخبر كقوله تعالى قالت اليهود يد الله
مغلولة واذا السمآء انشقت والحال كقوله تعالى ولسليمن الريح عاصفة
وقولنا سقينا السمآء عطرة **قال** ومما فيه يستوي المذكر والمؤنث
فعول وفعيل بمعنى مفعول نحو حلوب وبغي وقتيل وجريح **اقول**
من الاسمآء التي فيها يستوي المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغي فانه
يقال رجل حلوب وبغي اى حالب وباغ بمعنى زان وامراة حلوب
وبغي اى حالبة وباغية واصل بغي بغوي فقلبت الواو يآء وادغمت
وكسر ما قبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال
رجل كقتيل وجريح اى مقتول ومجروح وامراة قتيل وجريح
اى مقتولة ومجروحة وانما قال في الفعيل بمعنى مفعول لانه اذا كان
بمعنى فاعل يجب الحاق التآء في المؤنث نحو امراة قتيلة وجريحة
اى قاتلة وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى مفعول قيد في
الفعيل لا في الفعول لان مذهب المصنف ان فعولا لا يكون
الا بمعنى الفاعل وهو الحق **قال** وتانيث الجموع غير حقيقي
ولذلك قيل فعل الرجال وجآء المسلمات ومضى الايام **اقول**
النحويون اصطلحوا على ان كل جمع مؤنث الا جمع المذكر السالم

لما تأنيث غيره فلانه في معنى الجماعة فان قولنا الرجال والمسلمات
والايام بمعنى جماعة الرجال وجماعة المسلمات وجماعة الايام واما
تذكيره فسلامة بناء المفرد فيه فقال تأنيث الجموع غير حقيقي لان
الجماعة ليست مما في ازائها مذكر من الحيوان ولاجل ان تأنيث الجموع غير
حقيقي قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام بترك التاء
في الافعال المسندة الى هذه الجموع وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم ان تأنيث
الجموع غير حقيقي سواء كان مفردها مذكرا حقيقيا ومؤنثا حقيقيا
او غير حقيقي **قال** وتقول في الضمير الرجال فعلوا وفعلت والمسلمات
جئن وجاءت والايام مضين ومضت **اقول** لما بين حكم الفعل
المسند الى ظاهر الجموع اراد ان يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقال
وتقول الى آخره يعني الضمير اذا كان للجمع المذكر العاقل يجوز ان يؤتى به
جمعا مذكرا على الاصل نحو الرجال فعلوا ومفردا مؤنثا لكونه في
معنى الجماعة نحو الرجال فعلت واذا كان للجمع المؤنث العاقل يجوز ان
يؤتى به جمعا مؤنثا على الاصل نحو المسلمات جئن او مفردا مؤنثا
لكونها بمعنى الجماعة نحو المسلمات جاءت وكذلك اذا كان الجمع
المذكر لغير العاقل نحو الايام مضت ومضين **قال** ونحو النخل والتمر
مما يفرق بينه وبين واحده بالتاء يذكر ويؤنث **اقول** الاسماء

الجنس

الجنس اذا اطلقت واريد بها الجنس فلا تدخلها التاء واذا اطلقت
واريد بها واحد من ذلك الجنس تدخلها التاء فاراد ان يشير الى حكم ذلك
الجنس في التذكير والتأنيث فقال والنخل والتمر من الاسماء الاجناس
التي يفرق بين جنسها وبين الواحد من جنسها بالتاء يذكر ويؤنث
فان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة انما يقال للواحد منه
اما التذكير فلان اللفظ مذكر واما التأنيث فلانها بمعنى جماعة النخل وجماعة
التمر وقد ورد في القران والامثلة قال الله تعالى اعجاز نخل خاوية واعجاز
نخل منقعر ويقال تمر طيب وتمر طيبة **قال** المصغر هو ما ضم اوله
وفتح ثانيه ولحقت ياء ثالثة ساكنة **اقول** لما فرغ من الصنف العاشر
والحادي عشر شرع في الثاني عشر اعني المصغر فعرفه بما عرفه وهذا التعريف
انما هو للتمكن من الاسماء المصغرة وانما ضم اوله لانه فرع للمكبر كالمبني
للمفعول فرع للمبني للفاعل فكما ان اول ذلك مضموم ضم اول هذا
وانما فتح ثانيه لانه ربما لا يحصل الفرق بين المكبر والمصغر بضم الاول
نحو غفل وانما زيدت الياء لانه قد لا يحصل الفرق ايضا بدونها كما
في صرد بضم الصاد وفتح الراء وذلك اسم الطاير وانما خصت الزيادة
بحرف اللين لكونها اخف وبالياء لانها اخف من الواو وانما لم تزد الالف
مع انها اخف من الياء لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين

المصغر مولغات فان التصغير والتكبير متناسبان وانما لم يفعل
بالعكس لان الالف اخف والجمع اثقل وانما زيدت الياء ثالثة لانها
ان كانت فى الاول يلتبس بالمضارع بينه وبين الثانى يلزم تحريكها
وفى الاخر يلتبس بياء الاضافة فلا تعين فى الثلاثى حمل الباقى عليه
وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا قال وامثلته فعيل كفليس
وفعيعل كدريهم وفعيعيل كدنينير اقول امثلة المصغر
فعيل فى الثلاثى المجرد كفليس فى فلس وفعيعل فى الرباعى بلا مدة
كدريهم فى درهم وفعيعيل فى الخماسى مع مدة كدنينير فى دينار فان
اصله دنار بنونين قلبت الاولى ياء فرد فى التصغير الى اصله وقلبت
الفه ياء لكسرة ما قبلها قال وقالوا اجيمال وحميراء وسكيران
وجبلى للمحافظة على الالفات اقول كان جواب عن سؤال مقدر
تقديره ان يقال لم يكسر ما بعد ياء التصغير فى الامثلة
المذكورة حتى تقلب الفاتها ياء لكسرة ما قبلها كما فى دينار
وجوابه انهم قالوا اجيمال الى اخره على خلاف القياس محافظة
لالفاتها لانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها المقصودة اعنى
الجمعية فى اجمال والتانيث فى حمراء وجبلى والتذكير فى سكران
قال وتقول فى ميزان وباب وناب وعصا مويزين وبويب
ونييب

ونييب وعصية وفى عدة وعيد وفى يد يدية وفى سه سيهة يرجع
الى الاصل اقول كل اسم غير من اصله بالقلب والحذف يجب ان يرجع
الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضى تغييره اما القلب فيقول
فى تصغير ميزان مويزين برد يائه الى الواو وفى تصغير باب وناب
بويب ونييب برد الفهما الى الواو والياء وفى تصغير عصا عصية برد
الفها الى الواو ثم قلبها ياء وادغامها فى ياء التصغير لان اصل ميزان
موزان من الوزن قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها و
اصل باب وناب وعصا بوب ونيب وعصو قلبت الواو والياء
الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فلما زال فى تصغيرها مقتضى هذه
التغييرات وجب ان يرجع كل واحد من المغيرات الى اصله والنابسى
من الانسان واما الحذف فتقول فى تصغير عدة وعيد برد واوه التى
حذفت وعوضت عنها التاء وفى تصغير يد يدية برد لامه المحذوفة
وادغامها فى ياء التصغير وفى تصغير سه سيهة برد عينه المحذوفة
لان اصل عدة وعد فنقلت كسرة فائه الى العين وحذفت الفاء
للتخفيف ثم عوضت التاء منها واصل يد يدى على وزن فعل حذفت
لامه على خلاف القياس واصل سه سته وهو الاست حذفت عينه على
خلاف القياس فلما زال مقتضى الحذف وجبرة المحذوف وانما مثل

بثلثة امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سوآ كان فآء او عينا
او لاما وانما حذفت تآء عدة في التصغير لئلا يجتمع العوض والمعوض
عنه فانها عوض من الواو كما مر وانما اتى بالتآء في عصية وبدية
وسنيه لانها مقدرة فيها فيجب ان تظهر في التصغير كما سيجيء بعيد هذا
قال وتآء التانيث المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ من
نحو عريب وعريس ولا تثبت في الرباعي كقولك عقيرب الا ما شذ نحو
قديديمة ووريئة **اقول** لا فرق في ذلك بين المونث الحقيقي وغيره
فتقول هنيدة في هند وشميسة في شمس وذلك لان التصغير كالصفة
فكما انه يجب تانيث صفة المونث نحو هند المليحة والشمس المضيئة
كذا يجب تانيث مصغرها والعريب تصغير العرب والعريس تصغير
العرس بكسر العين وهي امراءة الرجل وكان قياسهما عريبة وعريسة
وانما قال لا تثبت في الرباعي لطوله سوآ كان حقيقيا كزنيب
في زينب او غيره كعقيرب في عقرب والقديديمة في تصغير
والوريئة في تصغير ورآء **قال** وجمع القلة يحقر على بنائه
نحو اكيلب واجيمال واغيلة وجمع الكثرة يرد الى واحده ثم
يصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو شويعرون ومسيجدات في شعراء
ومساجد او الى جمع قلة ان وجد نحو غليمة في غلمان وان شئت

قلت

قلت غليمون **اقول** لما تناسب التصغير والقلة جاز ان يحقر
على بنائه نحو اكيلب في اكلب واجيمال في اجمال واغيلمة في اغلمة
وغليمة في غلمة ولما لم يكن الكثرة والتصغير متناسبين وجب
ان يرد جمع الكثرة في التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد جمع قلة
ويجب ان يجمع بعد التصغير ح بالواو والنون او بالالف والتآء
ما يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض من جمع الكثرة
نحو شويعرون في شعراء فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر
ثم جمع ونحو مسيجدات في مساجد فانه رد الى المسجد ثم صغر
ثم جمع واما الى جمع قلة ان وجد جمع قلة نحو غليمة في غلمان فانه
رد الى الغلمة ثم صغر ويجوز ان يرد هذا ايضا الى الواحد كالذي
ليس له جمع القلة واشار الى ذلك بقوله ان شئت قلت غليمون
اي وان شئت قلت غليمون في غلمان يرده الى غلام وتصغيره ثم
جمعه جمع السلامة والحاصل ان جمع الكثرة ان لم يوجد جمع
قلة يجب رده الى الواحد ثم جمعه جمع السلامة وان وجد يجوز رده
الى جمع القلة من غير تغيير آخر والى الواحد ثم جمعه جمع السلامة
قال وتحقير الترخيم ان يحذف منه الزوائد نحو زهير وحريث
في ازهر وحارث **اقول** ومن التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم

وهو ان يحذف منه زوايد الاسم ثم يصغر نحو زهير في ازهر بحذف
الهمزة وحريث في حارث بحذف الالف قال وتقول في ذو وتا
ذيا وتيا وفي الذي والتي الذيا والتيا اقول لما خالفت الاسماء
الغير المتمكنة ناسب ان تصغر على خلاف تصغيرها فيبقى اوايلها
على الفتح ويزاد قبل آخرها ياء وبعده الف وتقلب الفاتها ياء وتدغم
وذلك في المفرد فتقول في ذا وتا ذيا وتيا بتشديد الياء لانه اذا
زيدت قبل الاخر ياء وبعده الف يجمع الفان فقلبت الاولى ياء
وتدغم وتقول في الذي والتي الذيا والتيا ايضا لانه اذا زيدت
قبل الاخر ياء وبعده الف يجمع ياءان فتدغم قال المنسوب وهو
الاسم الملحق بآخره ياء مشددة للنسبة اليه اقول لما فرغ من الصنف
الثاني عشر شرع في الصنف الثالث عشر يعني المنسوب فعرفه بما عرفه
وانما احتاجت النسبة الى زيادة لانها معنى حادث كالتثنية والجمع
فلا بد لها من علامة تدل عليها وانما تعينت الياء لانها من حروف اللين
وانما لم يزد الواو لان الياء اخف من الواو وانما لم يزد الالف مع انه
اخف من الياء لان النسبة في معنى الاضافة فان قولنا رجل بغدادي
في معنى رجل مضاف الى بغداد والياء قد تقع مضافا اليها نحو غلامي
وانما شددت الياء لئلا يلتبس بياء الاضافة وانما خصوا بالآخر لأنه

النسبة قياسا بالاضافة والالف واللام في الملحق بمعنى الذي وهو
عبارة عن الاسم فيكون بمنزلة الجنس اي الاسم الذي الحق بآخره ياء
وبقوله الحق بآخره ياء يخرج ما لم يلحق آخره شيء او الحق غير الياء
كرجل ورجلان وبقوله مشددة يخرج نحو غلامي وبقوله النسبة
اليه يخرج نحو كرسي وفايدة النسبة فايدة الصفة قال وحقه ان
يحذف منه تاء التانيث ونون التثنية والجمع كبصري وقنسري
اقول حق المنسوب ان يحذف من المنسوب اليه تاء التانيث ان كانت
فيه تاء التانيث نحو بصري في بصرة لئلا يقع علامة التانيث
في وسط الكلام وان يحذف زيادة التثنية والجمع نحو زيدي
في زيدان وزيدين وزيدون وزيدين لئلا يلزم اعرابان
في اسم واحد اعراب بالحروف وآخر بالحركات وكذا قنسري
بتشديد النون في قنسرين اسم بلدة قال وان يقال في نحو نمر
ودئل نمري ودئلي اقول وحق المنسوب ان يقال في نمر ودئل
بكسر العين اسم لقبيلتين نمري ودئلي بفتح العين لئلا يجتمع
كسرتان مع اليائين قال وفي حنيفة حنفي اقول وحق
المنسوب ان يقال في نحو حنيفة مما هو على وزن فعيلة مع
صحة العين واللام ومع عدم التضعيف حنفي اي يحذف تاؤه

كما مرّ ثم ياتى للفرق بينه وبين فعيل نحو كريمى فى كريم
ولم ينعكس الامر لان المؤنث اثقل فاولى بالحذف وحق يصير
على وزن نمر ويفتح ثانيه ولا يحذف من معتل العين نحو طويلى
فى طويلة ومن المضاعف نحو شديدى فى شديدة واما معتل
اللام فسيجى عقيب هذا قال وفى غنية وضرية وامية غنوى
وضروى واموى اقول وحق المنسوب ان يقال فى فعلية
بفتح الفاء نحو غنية وضرية اسم قرية وفعيلة بضمها نحو امية
اسم قبيلة من المعتل اللام غنوى وضروى واموى بان يحذف
تاء تمر يائه الاولى ثم تقلب ياؤه الاخيرة واوا لئلا يجتمع
ثلث ياءات ثم يفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا ويكسر الواو ومناسبة
للياء قال وفيما اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو كعصا
واعشا عصوى واعشوى اقول وحق المنسوب فى اسم اخره
الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو كعصا واعشا او ياء كرحى
واعمى عصوى واعشوى ورحوى واعموى تقلب الالف واوا
لالتقاء الساكنين قال وفى الزايدة الرابعة القلب والحذف مثل
حبلى وحبلوى اقول وحق المنسوب فى الالف الزايدة الرابعة
القلب والحذف مثل حبلى وحبلوى اما الحذف قياسا على تاء التانيث

كجبلى

كجبلى والقلب قياسا على اعشوى كجبلوى قال وفى الخامسة الحذف
لاغير كجبارى فى جبارى اقول وحق المنسوب فى الالف الخامسة الحذف
لاغير لا يجوز القلب للاستثقال فى جبارى ويعلم من ذلك اولوية الحذف
فى السادسة نحو قبعثرى فى قبعثرى وهو الابل القوى قال وفيما اخره
ياء ثالثة كعموى وفى الرابعة كقاض قاضى وقاضوى والحذف
افصح وفى الخامسة الحذف لاغير كمشترى فى مشترى اقول وحق المنسوب
فى الاسم الذى اخره ياء ثالثة كعم اى جاهل اصله عمى فاعل اعلال قاض
عموى اى القلب بالواو لاجتماع الياءات وفى الياء الرابعة كقاض
قاضى اى الحذف وقاضوى اى القلب والحذف افصح لثقل الرباعى
وفى الياء الخامسة الحذف كمشترى لاغير لزيادة الثقل ويعلم
من ذلك الاولوية فى السادسة كمستقى فى مستقى قال وفى
المنصرف من الممدودة كسائى وحربائى وفى غير المنصرف اى الذى
همزته بدل من الاصل نحو كساء او للالحاق نحو حرباء كسائى
وحربائى اى باثبات الهمزة ويعلم ان اثبات الهمزة الاصلية
بالطريق الاولى نحو قرائى فى قراء وحق المنسوب فى الممدود الغير
المنصرف اى الذى همزته للتانيث نحو حمراء وذكر ياء حمراوى
وذكر ياوى اى القلب بالواو واما القلب فلان الحذف يخل

بمعنى التأنيث والاثبات يستلزم كون علامة التأنيث في الوسط
واما الواو فلئلا يجتمع الياءات وذكر ياء وان كان اعجميا لكنه
اجري مجرى العربي قال واذا نسب الى الجمع رد الى واحده كفرضي
وصحفي اقول الفرضي الماهر في الفرايض والصحفي الكثير النظر
في الصحف منسوبان الى فرايض وصحايف بعد ان رد الى
فريضة وصحيفة وفعل بهما ما فعل بحنيفة قال اسماء
العدد وتقول ثلثة الى عشرة في المذكر وفي المؤنث ثلث
الى عشر اقول لما فرغ من الصنف الثالث عشر شرع في الصنف الرابع
عشر اعني اسماء العدد وقد عرفت مضاها في اول الكتاب والغرض
ههنا بيان كيفية استعمالها وانما لم يذكر واحدا واثنين لانهما لا
يستعملان الا على القياس ففي المذكر تقول واحد واثنان بالتذكير
وفي المؤنث واحدة واثنتان او ثنتان بالتأنيث وبعد ذلك
يكون بخلاف القياس اي يؤنث في المذكر ويذكر في المؤنث فيقول
ثلثة رجال واربعة رجال الى عشرة رجال بتاء التأنيث وثلث
نسوة واربع نسوة الى عشر نسوة من غير التاء وذلك لان الثلثة
فما فوقها جماعة فهي في المعنى مؤنث فينبغي ان يزاد علامة التأنيث
اعني التاء في اللفظ ليطابق المعنى والمذكر لكونه اصلا هو اولى

برعاية

٤٧

برعاية هذه المطابقة فاذا روعيت فيه ففي المؤنث لا يمكن والا
لم يبق فرق بينهما قال والمميز مجرور ومنصوب فالمجرور مفرد
وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو مميز الثلثة الى العشرة نحو
مائة درهم والف وثلثة ابواب وعشرة غلمة وقد شذ نحو ثلث
مائة واربعمائة اقول العدد لابهامه لا بد له من مميز يميزه المعدود
عن غيره وتقسيمه مع الامثلة ظاهر وانما يجر لاجل اضافة العدد
اليه وانما يكون في المائة وتثنيتها والالف وتثنيته وجمعه
مفردا لاستغنائه عن الجمع وانما يكون في الثلثة الى العشرة مجموعا
ليطابق المعدود واما الشذوذ في ثلثمائة واربعمائة الى
تسعمائة فلان مائة مفرد وقد وقعت مميز الثلثة الى التسعة
وقد قلنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس ان يقال ثلثمائة
او مئين الى تسعمائة او مئين قال والمنصوب مميز احد عشر الى تسعة
وتسعين ولا يكون الا مفردا اقول اما النصب فلامتناع اضافة
المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشياء كشيء واحد واما الافراد
فلاستغنائه عن الجمع ومثاله عندي احد عشر درهما وعشرون
دينارا وتسعة وتسعون ثوبا قال ومميز العشرة فما دونها
حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس الا اذا عوز نحو ثلثة شسوع

اقول معناه ظاهر وسببه ان العدد لما كان من مرتبة الآحاد التي
هي اقل مراتب العدد جعل مميزه ما يطابقه في القلة واذا اعوز
اي فقد جمع القلة بان لا يكون من ذلك المميز مسموعا عن العرب
فيؤتى بجمع الكثرة نحو ثلثة شسوع فانه لم يسمع من العرب
جمع القلة من الشسع وهو زمام البغل قال وتقول في تأنيث
الاعداد المركبة احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة واربع
عشرة الى تسع عشرة تؤنث الاول اقول يعني بالاعداد المركبة
ما يركب من الآحاد والعشرة اعني احدى عشرة الى تسع عشرة
تقول في تأنيثها احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة واربع
عشرة الى تسع عشرة امرأة اما تأنيث احدى واثنتا قياسا
على حالة الافراد واما تأنيث ثلثة الى تسع فكذلك ايضا واما ادخال
التاء في عشرة مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها حالة الافراد انما كان
ان لا يلتبس بالمذكر ولا لبس حالة التركيب لحصول الفرق بالجزء الاول
واما ادخالها فيها مع احدى واثنتا فلاجراء الباب على نهج واحد
وقوله تؤنث الاول معناه ان الجزء الاول من احدى عشرة وثلث عشرة
الى تسع عشرة يؤتى به على ما هو القياس في المؤنث اي بادخال التاء
والالف في احدى واثنتا وباسقاط التاء في ثلث الى تسع اذ الاسقاط

فيه دليل

فيه دليل التأنيث قال وتسكن الشين في عشرة او تكسر اقول
الاسكان حجازية والكسر تميمية وذلك لئلا يتوالى اكثر من
ثلث فتحات في كلمة واحدة قال الاسماء المتصلة بالافعال المصدر
هو الاسم الذي اشتق منه الفعل ويعمل عمل فعله نحو عجبت
من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرا زيد اقول لما فرغ من الصنف
الرابع عشر شرع في الصنف الخامس عشر الذي هو آخر اصناف الاسم
اعني الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر وهو الاسم الذي يشتق
منه الفعل قوله الاسم شامل لجميع الاسماء وبقوله يشتق منه
يخرج غيره ويعمل المصدر عمل فعله الذي يشتق منه سواء كان
بمعنى الماضي او معنى الحال او الاستقبال نحو عجبت من ضرب زيد عمروا
امس او الآن او غدا برفع زيدا على الفاعلية وبنصب عمروا على
المفعولية كما في عجبت من ان ضرب او يضرب الآن او غدا زيد عمروا
وان شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو عجبت من ضرب عمروا زيد
قال ويضاف الى الفاعل ويبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد
عمروا والى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد اقول
انما جوزت الاضافة للتخفيف وهذه اضافة معنوية بمعنى اللام
بدليل قولهم عجبت من قيامك الحسن فان الحسن صفة القيام مع انه

معرفة قال ولا يتقدم عليه معموله اقول المراد بالمعمول المفعول
وسببه ان المصدر مقدر بان مع الفعل فكما لا يتقدم ما بعد
ان عليها لا يتقدم ما بعد المصدر عليه فلا يقال زيداً ضربك
خير له كما لا يقال زيداً ان تضرب خير له قال واسم الفاعل يعمل
عمل يفعل من فعله اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب
غلامه عمرواً اليوم او غداً ولو قلت امس لم يجز الا اذا اريد حكاية
حال ماضية اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم الفاعل
وهو المشتق من يفعل لمن قام به الفعل على معنى الحدوث ويعمل
عمل يفعل من فعله اى عمل المضارع المبني للفاعل المشتق من مصدره
بشرط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب
غلامه عمرواً اليوم او غداً وانما اختص بعمل المضارع واشترط
فيه الحال و الاستقبال لانه انما يعمل بمشابهة الفعل وهو في اللفظ
مشابه للمضارع من حيث الحروف والحركات والسكنات فان ضارباً
مثل يضرب في الحروف والحركة والسكون فان كان بمعنى الحال والاستقبال
كان مشابهاً في المعنى ايضا فيقوى مشابهته بالفعل لفظاً ومعنى
بخلاف المصدر فانه انما يعمل عمل الماضي لانه اصل الفعل ومشتمل
على معناه ولذلك قال ويعمل عمل فعله اى سواء كان ماضياً او غيره

واذا كان

واذا كان كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرواً امس لم يجز فقد
ان المشابهة المعنوية حينئذ الا اذا اريد بذلك الماضي حكاية حال ما
ضية فحينئذ يجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط
فان ذراعيه منصوب بباسط مع ان هذا البسط في قصة اصحاب
الكهف وهي ماضية لكن لما وردت في صورة الحكاية صارت
كالموجودة في الحال قال واسم المفعول يعمل عمل يفعل من فعله
نحو زيد مضروب غلامه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم
المفعول وهو المشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل ويعمل عمل
يفعل من فعله اى عمل المضارع المبني للمفعول المشتق من مصدره
نحو زيد مضروب غلامه وسبب ذلك ما مر في اسم الفاعل ويشترط
ههنا ما اشترط هناك قال والصفة المشبهة نحو كريم وحسن
عملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه اقول ومن
الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة وهي ما اشتق من فعل لازم
لمن قام به على معنى الثبوت نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من
الكرامة والحسن لذاتين متصفين بهما وعمل الصفة المشبهة
كعمل فعلها الذي اشتق من مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن
وجهه فرفع حسبه بكريم ووجهه بحسن كما في زيد كرم حسبه وحسن

وجه وسميت هذه صفة مشبهة لشبهها باسم الفاعل فى التثنية
والجمع والتذكير والتأنيث فانه يقال حسن حسنان حسنون
حسنة حسنتان حسنات كما يقال ضارب ضاربان ضاربون
ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشتراكهما فى قيام الفعل بهما
ولذلك لم تشبه باسم المفعول وانما لم يشترط فى عملها ان يكون
بمعنى الحال والاستقبال لانها بمعنى الثبوت والحال والاستقبال من
خواص الحدوث قال وافعل التفضيل لا يعمل فى الظاهر فلا يقال
مررت برجل افضل منه ابوه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال
افعل التفضيل وهو المشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره نحو
الافضل فانه مشتق من فضل لذات موصوفة بزيادة الفضل على غيرها
ولا يعمل افعل التفضيل فى ظاهر الاسم لضعف عمله فانه لا فعل فى
معناه بخلاف باقى المشتقات فلا يقال مررت برجل افضل
منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورا صفة لرجل وابوه فاعل
بل برفعه حتى يكون ابوه مبتدا وافضل خبره ومنه متعلق به
والجملة صفة لرجل قال ويلزمه التنكير مع من فاذا فارقته
فالتعريف باللام او الاضافة نحو زيد الافضل وافضل الرجال
اقول يلزم افعل التفضيل التنكير مع من اى اذا استعمل مع من

لا يجوز

لا يجوز ان يكون مضافا او معرفا باللام فاذا فارقت من عن افعل
التفضيل فيلزم التعريف اما باللام او الاضافة نحو زيد الافضل
وزيد افضل الرجال والحاصل ان افعل التفضيل يجب ان يكون
مستعملا مع احد الامور الثلثة اعنى من واللام والاضافة لانه لابد له
من مفضل عليه وذكر المفضل عليه لا يمكن الا باحد هذه الطرق فلا
يجوز الجمع بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو ولا يترك الجميع
نحو زيد افضل الا اذا علم كقول المكبر الله اكبر اى من كل شيء وفى كلامه
نظر لانه يتوهم بان افعل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزم ان
يكون مضافا الى المعرفة او معرفا باللام وليس كذلك اذ يجوز
ان يكون مضافا الى نكرة نحو مررت بافضل رجل قال وما دام
منكرا استوى فيه الذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع
اقول ما دام افعل التفضيل منكرا اى مستعملا مع من استوى
فيه الذكور والاناث والمفرد والاثنان والجمع نحو زيد افضل
من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو
وهند اجمل من دعد والهندان اجمل من دعد والهندات اجمل من
دعد وذلك لان افعل التفضيل يشبه افعل التعجب فى اللفظ والمعنى
اعنى المبالغة ولذلك لا يبنى الا مما يبنى منه افعل التعجب اعنى ثلاثيا

مجرد ليس بلون ولا عيب وافعل التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
لانه فعل فكذلك ما يشبهه قال واذا عرف باللام انث وثنى
وجمع اقول اذا عرف افعل التفضيل باللام انث وثنى وجمع
نحو زيد الافضل الزيدان الافضلان الزيدون الافضلون
هند الفضلى الهندان الفضليان الهندات الفضليات
وذلك لانه يخرج بسبب اللام عن شبه الفعل لانها من خواص الاسم
فلا جرم يدخل التثنية والجمع والتانيث قال واذا اضيف ساغ
فيه الامران اقول اذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه الامران اى
التسوية بين المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية و
يعبر عن الامرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد افضل الناس
الزيدان افضل الناس وافضلا الناس والزيدون افضل الناس
وافضلو الناس وهند افضل النساء وفضلى النساء والهندان
افضل النساء وفضليا النساء والهندات افضل النساء
وفضليات النساء اما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل
لدخول الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذى مع من فى كون المفضل عليه
قال باب الفعل وهو ما صح ان يدخل قد وحروف الاستقبال
والجوازم واتصل به الضمير المرفوع وتاء التانيث الساكنة نحو

قد

قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب وضربت
وضربت اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام الكلمة اعنى
الاسم شرع فى القسم الثانى وهو الفعل فعرفه ببعض خواصه
المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته لوقوعه احد جزء الكلام
اعنى المسند وسبب الاختصاص فى قد لانها لتقريب الماضى
من الحال وهما لا يوجدان الا فى الفعل وفى حرف الاستقبال
والجوازم ان الاستقبال والجزم لا يوجدان ايضا الا فى الفعل
وفى الضماير المرفوعة اعنى الالف والياء والواو والتاء والنون
فى نحو ضربا وضربوا واضربى وتضربين وضربت وتضربن
وضربنا انها فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة الا للفعل
وفى تاء التانيث الساكنة انها دليل تانيث الفاعل وقد قلنا
ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيد التاء بالساكنة
لان المتحركة من خواص الاسم كطلحة قال واصنافه الماضى المضارع
الامر المتعدى وغير المتعدى المبنى للمفعول افعال القلوب
الافعال الناقصة الافعال المقاربة فعلا المدح والذم
فعلا التعجب اقول كما ان الاسم كان ذا اصناف كذلك الفعل له
اصناف وقد عرفت معنى الصنف واصناف الفعل المذكورة

فی هذا الکتاب احد عشر وستعر فکل واحد فی موضعه قال الماضی هو
الذی یدل علی حدث فی زمان قبل زمانک نحو ضرب اقول لما ذکر اصناف
الفعل علی طریق الاجمال شرع فی ذکرها علی طریق التفصیل مع رعایة
الترتیب السابق فی اللاحق فابتدأ بالماضی الذی هو اول الاصناف
وعرفه بانه الفعل الذی یدل علی حدث ای علی معنی واقع فی زمان
قبل زمانک نحو ضرب فانه یدل علی ضرب واقع فی الزمان الماضی
قال وهو مبنی علی الفتح الا اذا اعترض ما یوجب سکونه او ضمه اقول
الماضی مبنی علی الفتح اما بنائه فلعدم احتاجه الی الاعراب
واما الحرکة فلوقوعه موقع الاسم نحو زید ضرب فانه فی معنی زید
ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعترض شیء یوجب ذلک الشیء
سکون الماضی کالضمیر المرفوع المتحرک نحو ضربت او یوجب ضمه
کالواو نحو ضربوا فانه ح یبنی علی السکون او الضم واما السکون
فلکراهة توالی الحرکات الاربع فیما هو کالکلمة الوحدة فان
الفاعل کالجزء من الفعل بخلاف المفعول فانه کالمنفصل ولذلک
لم یغیر ما قبله نحو ضربک واما الضم فلمجانسته الواو قال المضارع
هو ما اعتقب فی صدره احدی الزواید الاربع نحو یفعل وتفعل
وافعل ونفعل اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الفعل

شرع

شرع فی الصنف الثانی اعنی المضارع وهو الفعل الذی وجد فی اوله
احدی الزواید الاربع من الیاء نحو یفعل والتاء نحو تفعل والهمزة
نحو افعل والنون نحو نفعل ویسمی هذه الحروف حروف المضارعة
ای المشابهة لان الفعل بسببها یشبه الاسم کما سیجیء ولذلک یسمی
مضارعا وانما اختص الزیادة بهذه الحروف لان بعضها من حرف
اللین وهی الیاء وبعضها قریب المخرج منها وهی الهمزة فانها قریب
المخرج من الالف وبعضها تبدل منها وهی التاء لانها تبدل من الواو
نحو تراث فی وراث بمعنی میراث وبعضها یشبهها فی سهولة التلفظ
وهی النون فان غنتها تشبه حرف اللین واعلم ان الاعتقاب
والتعاقب بین الشیئین ان یجیء احدهما عقیب الآخر فمعناهما فی
الحروف ان لا یجوز خلو الکلمة عن جمیعها ولا وجود اکثر من واحد
فیها والزواید الاربع کذلک فان المضارع لا یجوز ان یخلو عنها ولا
ان یجمع فیه اکثر من واحدة منها قال ویشترک فیه الحاضر والمستقبل
الا اذا دخل اللام او سوف اقول یشترک فی المضارع الحاضر
والمستقبل ای یصلح کلیهما نحو یفعل زید فانه یحتمل ان یفعل
الآن او غدا الا اذا دخل المضارع لام الابتداء فانه یختص ح بالحاضر
نحو زید لیقوم ای الآن او دخل سوف فانه یختص ح بالمستقبل

نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخل السين نحو زيد سيقوم
وانما لم يذكرها استغناء باختها عنها وهذا المعنى اعني الخصوص
والعموم هو الذي يضارع المضارع اي يشبه الاسم فان الاسم ايضا
يحتمل العموم والخصوص كرجل والرجل قال ويعرب بالنصب والرفع
والجزم اقول انما اعرب المضارع لانه مشابه الاسم كما مر وانما دخل
فيه الجزم ليكون عوضا عن الجر في الاسماء قال وارتفاعه بمعنى وهو
وقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب اقول ارتفاع المضارع بالعامل
المعنوي وهو وقوع المضارع موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه
في معنى زيد ضارب فوقوع يضرب في موقع ضارب عامل فيه وهو
امر معنوي قال وانتصابه باربعة احرف نحو زيد ان يخرج
ولن يضرب وكي يكرم واذن تذهب اقول وانتصاب المضارع
باربعة احرف الاول ان وهي لا يخلو ان يكون قبلها فعل علم
او ظن او غيرهما فان كان غيرهما يكون ناصبة نحو اريد ان يخرج
زيد وان كان فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من
المثقلة نحو علمت ان سيقوم زيد برفع يقوم وزيادة السين
للفرق وان كان فعل الظن جاز الوجهان نحو ظننت ان يقوم
بالنصب وان سيقوم بالرفع والثاني لن نحو لن يضرب زيد

بذكره ح

ومعنى لن

ومعنى لن نفي الاستقبال فلهذا لا يستعمل الا مع فعل الاستقبال
والثالث كي نحو جئتك كي تكرمني والرابع اذن وهي انما تنصب
بالشرطين الاول ان لا يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها اي لا يكون
بينهما تعلق والثاني ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن يذهب
فان فقد الشرطان او احدهما لا تنصب اما انتفاء الاول فنحو
قولك لمن قال آتيك انا اذن اكرمك فان اكرمك متعلق بما قبله
لانه خبره واما انتفاء الثاني فنحو قولك لمن حدثك اذن اظنك
كاذبا فانه للحال فاما انتفاؤهما فنحو قولك انا اذن اظنك كاذبا
قال وينتصب باضمار ان بعد خمسة احرف وهي حتى واللام واو
بمعنى الى ان وواو الجمع والفاء في جواب الاشياء الستة الامر
والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض نحو سرت حتى
ادخلها وجئتك لتكرمني ولالزمنك او تعطيني حقي ولا تاكل
السمك وتشرب اللبن وايتني فاكرمك ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي وما تأتينا فتحدثنا وهل اسألك فتجيبني
وليتني عندك فافوز والا تنزل بنا فتصيب خيرا اقول ~~وينتصب~~
وينتصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة اما بعد حتى
واللام فانهما حرفا جر فتجب ان يضمر ان بعدهما حتى يصير ما

بعدهما فی تأویل الاسم فان حرف الجر لا یدخل علی الافعال واما
بعد او فلانها بمعنی حرف الجر ایضا اعنی الی والتقدیر حتی ان
ادخلها ولان تکرمنی والی ان تعطینی حقی ای سرت حتی دخولی ایاها
ولاکرامک ایای او الی اعطائک حقی واما بعد الواو والفاء
فلان ما قبلهما فی غیر النفی انشاء وما بعدهما اخبار وعطف
الاخبار علی الانشاء غیر مناسب فیجب ان یؤول ما قبلهما
بما هو فی معناه ومع یصیر المعطوف علیه بالضرورة اسما کما
ستحقق عند بیان معنی الامثلة فیلزم ان یجعل المعطوف
اعنی المضارع ایضا فی تأویل الاسم وذلک لا یمکن الا باضمار
ان واما فی النفی فلحمله علی النهی لانهما اخوان فالتقدیر وان
شرب اللبن فان اکرمک فان یحل فان تحدثنا فان تجیبنی
فان افوز فان تنصیب والمعنی لایکن منک اکل السمک وشرب
اللبن ولیکن ایتان منک فاکرام منی ولیکن طغیان منک
فحلول غضب منی ولم یکن منک ایتان فحدیث منا ای لو تأتینا
فتحدثنا ولما لم تأتنا فکیف تحدثنا وهل یکون سؤال منی
فاجابة منک ولیت لی عندک حصولا ففوزا والا نزول لک بنا
فاصابة خیرا واعلم ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء

مشروط بشرطین احدهما مشترک والآخر مختص اما المشترک فهو
ان یکون قبل الواو والفاء احد الامور الستة المذکورة فی الکتاب
واما المختص بالواو فالجمعیة بین ما قبلها وما بعدها واما المختص
بالفاء فسببیة ما قبلها لما بعدها ولمص اختلط امثلة الواو والفاء
اعتمادا علی فهم المتعلم فان کل مثال للواو یجوز ان یقراء بالفاء
وبالعکس واعلم ان هذه المواضع تستدعی زیادة تحقیق ولکن
هذا المختصر لا یسع ذلک **قال** وانجزامه بخمسة احرف نحو لم یخرج ولما
یضرب ولیضرب ولا تفعل وان تکرمنی اکرمک وبتسعة اسماء
متضمنة بمعنی ان وهی من وما وای واین وانی ومتی وحیثما واذما ومهما

حروف الجوازم

نحو من یکرمنی اکرمه فقس علیه **اقول** انجزام المضارع اما بالحروف
او بالاسماء والحروف الجازمة خمسة اربعة منها تجزم فعلا واحدا
وهی لم ولما ولام الامر ولاء الناهیة وواحد منها تجزم فعلین وهی
ان الشرطیة والاسماء الجازمة هی التسعة المذکورة وهی انما تجزم فعلین
لانها متضمنة بمعنی ان فان قولنا من یکرمنی اکرمه فی معنی ان یکرمنی
هو اکرمه انا فیجزم الفعلین کما تجزمهما ان وهی المذکورة من الامثلة
ظاهرة والبواقی ما تصنع اصنع وایا تضرب اضرب واین تکن اکن وانی
تجلس اجلس ومتی تقعد اقعد وحیثما تذهب اذهب واذما تفعل افعل

ومنها تضحكن اضحكن واصل منها ما زيدت عليه ما التأكيد فصار ماما
ثم ابدلت الالف هاء لتحسين اللفظ **قال** وينجزم بان مضمرة في جواب
الاشياء الستة التي تجاب بالفاء الا النفي نحو ايتني اكرمك وعليه فقس
اقول ينجزم المضارع بان الشرطية حال كونها مضمرة في جواب الاشياء
الستة التي تجيئ في جوابها الفاء اعني الامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض الا النفي ليس منها فان ان لا تضمر بعده والامثلة نحو ايتني
اكرمك اي ائتني فانك ان تأتيني اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة اي
لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك اي اين بيتك
فاني ان اعرف بيتك ازرك وليت لي مالا انفقه اي ليت لي مالا فاني ان
يحصل لي مالا انفقه والا تنزل بنا تصيب خيرا اي الا تنزل فانك ان
تنزل تصب خيرا وانما اضمر ان بعد المذكورات لان كل منها تدل
على ان الجزء الثاني مشروط بالاول فيدل على ان هناك شرطا مقدرا
بخلاف النفي فان مدخوله قطعي فلا يدل على تعليق ما بعده
شيء فلا يصير دليلا على تقدير الشرط **قال** وتلحقه بعد الف
الضمير وواوه وياءه نون نحو يضربان ويضربون
وتضربين وذلك في الرفع دون النصب والجزم **اقول** تلحق
المضارع بعد الف الضمير وواوه وياءه نون عوضا عن

الحركة

الحركة في المفرد وتكون مكسورة في التثنية ومفتوحا في الجمع
قياسا على تثنية الاسماء وجمعها ولحوق النون انما يكون في الرفع
ويحذف في النصب والجزم ولما في الجزم فلكونها عوضا عما يحذف
فيه اعني الحركة واما في النصب فللحمل على الجزم فان الجزم في
الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان النصب محمول على الجر
في الاسماء كذلك حمل على ما هو بدل الجر في الافعال **قال** الامر
ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو ضع وضارب
ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولا
ضرب انا وليضرب زيد ولاضرب انا **اقول** لما فرغ من الصنف
الثاني شرع في الصنف الثالث اعني الامر وهو الفعل الذي يؤمر
به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو ضع من تضع
وضارب من تضارب ودحرج من تدحرج او يؤمر به غير الفاعل
المخاطب باللام ~~سواء كان~~ سواء كان المأمور غير الفاعل نحو
ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا على البناء المجهول في
الكل او فاعلا نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على البناء المعلوم
فيهما والاول يسمى امر المخاطب والثاني امر الغائب ومعنى مثال
افعل ان يحذف منه حرف المضارعة ويجعل الباقي كالمجزوم

على وجه يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة
متحركاً او يزاد في اوله همزة مفتوحة ان كان من باب
الافعال او مكسورة ان كان من غيره الا اذا كان عين فعله مضموماً
فان الهمزة يضم حينئذ كما عرفت كل ذلك في التصريف ويكون متضمناً
بمعنى افعل نحو ضع فان معناه افعل الوضع وضارب اي افعل
المضاربة ودحرج اي افعل الدحرجة واضرب اي افعل الضرب
ولذلك خص المثال بافعل **قال** المتعدي وغير المتعدي والمتعدي
ما كان له مفعول به ويتعدى الى واحد كضربت زيداً والى اثنين
نحو كسوته جبة وعلمته فاضلاً والى ثلثة نحو اعلمت زيداً عمرواً فاضلاً
وغير المتعدي ما يختص بالفاعل كذهب زيد **اقول** لما فرغ من
الصنف الثالث شرع في الرابع والخامس اعني المتعدي وغير المتعدي
ولفظ الكتاب واضح وانما مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين
لان المتعدي الى مفعولين قسمان قسم يدخل المبتداء والخبر
ويعبر عنه بان المفعول الثاني عبارة عن الاول نحو علمت زيداً
فاضلاً فان الاصل زيد فاضل والفاضل نفس زيد وقسم
ليس كذلك نحو كسوت زيداً جبة فان زيداً وجبة ليسا مبتداء
وخبر اذ الجبة غير زيد فاتى لكل قسم بمثال **قال** والتعدية

ثلثة

ثلثة اسباب الهمزة وتثقيل الحشو وحروف الجر نحو اذهبته وفرحته
وخرجت به **اقول** التعدية جعل الشيء متعدياً وذلك الشيء
قد يكون لازماً فيجعل متعدياً الى مفعول واحد كالامثلة المذكورة
فان كلا من ذهب وفرح وخرج لازم وقد صار بالهمزة و
التشديد والباء متعدياً الى مفعول واحد وقد يكون متعدياً
الى مفعول واحد فيجعل متعدياً الى اثنين نحو علمته القرآن فان
علم بمعنى عرف متعدياً الى مفعول واحد وبالتشديد صار
متعدياً الى اثنين وقد يكون متعدياً الى اثنين فيجعل متعدياً
الى ثلثة نحو اعلمت زيداً عمرواً فاضلاً فان علم متعد الى مفعولين
وقد صار متعدياً بالهمزة الى ثلثة **قال** المبني للمفعول وهو
فعل ما لم يسم فاعله ويسند الى مفعول به الا اذا كان الثاني في باب
علمت والثالث في باب اعلمت والى المصدر والظرفين نحو ضرب زيد
ومر بعمرو وسير سير شديد وسير يوم كذا وسير فرسخان الجمعة صح
اقول لما فرغ من الصنف الرابع والخامس شرع في الصنف السادس
اعني المبني للمفعول وهو فعل المفعول اي فعل اسند الى مفعول
لم يسم فاعله ذلك المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل
او لتعظيمه او تحقيره مع قصد الاقتصار وشرطه في الماضي

ان يكسر ماقبل الاخر ويضم اوله فقط ان لم يكن همزة ولا تاء
ومع الثالث ان كانت همزة ومع الثانى ان كانت تاء وفى المضارع
ان يضم اوله ويفتح ماقبل الآخر لئلا يلتبس بناؤه بغيره فانه لو لم
يضم الاول فى الماضى لم يحصل الفرق فى باب علم ولو لم يكسر ماقبل
الآخر لم يحصل الفرق فى باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم المبنى للمفعول
فى مضارعه فانه لا اعتماد على حركة الآخر لانها تزول فى الوقف
ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج لالتبس بالامر عند الوصل
والوقف نحو استخرج ولو لم يضم الثانى فيما اوله التاء نحو تعلم وتجوهل
لالتبس بمضارع باب التفصيل والمفاعلة ولو لم يضم الاول
فى المضارع لم يحصل الفرق فى باب يعلم ولو لم يفتح ماقبل الآخر لم يحصل
الفرق فى باب يكرم ويسند فعل مالم يسم فاعله الى المفعول به سواء
كان بلا واسطة نحو ضرب زيد او مع واسطة نحو مر بعمرو والا
اذا كان ذلك المفعول به المفعول الثانى فى باب علمت اى فى باب افعال
القلوب فانه لا يسند اليه فلا يقال فى علمت زيدا فاضلا علم فاضل
زيدا لان المفعول الثانى فى افعال القلوب مسند الى الاول فلو اقيم
مقام الفاعل لصار مسندا اليه والشيء الواحد لا يكون مسندا
ومسندا اليه فى حالة واحدة ويعلم من ذلك ان لا يجوز ايضا اسناده

الى المفعول

الى المفعول الثالث فى باب اعلمت لانه فى الحقيقة هو الثانى فى باب
علمت وانما قيد بالثانى لانه يجوز ان يسند الى الاول فى باب علمت
والى الثانى فى اعلمت لان الاول فى باب علمت والثانى فى
باب اعلمت مسند اليهما واذا اقيما مقام الفاعل يكونان
مسندا اليهما ايضا والاول فى باب اعلمت ليس مسندا
ولا مسندا اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه و
لا امتناع فى شيء واحد من ذلك وانما الثانى فى باب علمت احترازا
من الثانى فى غيره مما لا يكون مفعوله الثانى عبارة عن الاول نحو اعطيت
زيدا درهما فانه يجوز ان يقول اعطى درهم زيدا واعطى زيد
درهما لان مفعولى اعطيت ليسا بمبتداء وخبر فلا يكون
ثانيهما مسندا الى الاول فلا يلزم محذور ويسند ايضا الى المصدر
نحو سير سير شديد انما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز
اقامة المصدر التأكيدى مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة
فى ذلك لان الفعل يدل وحده على ما يدل عليه المصدر التأكيد
وحذف الفاعل واقامة المفعول مقامه ينبغى ان يفيد فائدة
جديدة ويسند اليه ايضا الى الظرفين اعنى الظرف الزمان
نحو سير يوم كذا وظرف المكان نحو سير فرسخان واعلم انه لا يجوز

في باب علمت والثالث في باب اعلمت صح

قيد صح

بشديد صح

افعال القلوب

اقامة المفعول له والمفعول معه مقام الفاعل وانه اذا وجد المفعول به
في الكلام لا يجوز ان يقام غيره مقام الفاعل **قال افعال القلوب**
هي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت ورايت
وعلمت تدخل على المبتداء والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت
زيدا منطلقا **اقول** لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف
السابع اعني افعال القلوب وهي سبعة افعال تدل على شك ويقين
ثلثة منها للشك وهي ظننت وحسبت وخلت وثلثة لليقين وهي
علمت ورايت ووجدت وواحد منها مشترك اي يستعمل تارة
للشك واخرى لليقين وهو زعمت وانما سميت افعال القلوب
لكونها عبارة عن الادراك المتعلق بالقلب والباقي ظاهر **قال** وحسبت
وخلت لازمان لذلك دون الباقية فانك تقول ظننت
اي اتهمت وعلمته اي عرفته وزعمت ذلك اي قلته ورايته اي ابصرته
ووجدت الضالة اي صادفتها **اقول** وحسبت وخلت لازمان
للدخول على المبتداء والخبر وتنصبهما على المفعولية دون الخمسة الباقية
فان كلا منها قد يستعمل بمعنى الفعل المتعدي الى واحد اذ ظننت قد يكون
من الظنة بكسر الظاء بمعنى التهمة وهي لا تستدعي الا مفعولا واحدا وكذا
العلم بمعنى المعرفة والزعم بمعنى القول والرؤية بمعنى الابصار والوجدان

بمعنى مصادفة

56

بمعنى مصادفة اي الاصابة والامثلة ظاهرة **قال** ومن خصائصها جواز
الالغاء متوسطة او متاخرة نحو زيد ظننت مقيم وزيد مقيم
ظننت والتعليق نحو علمت لزيد منطلق وزيد عندك
ام عمرو وايهم في الدار وما زيد منطلق **اقول** من شان افعال
القلوب اي من خصايص جواز الالغاء وهو ابطال العلاقة
المفعولية لفظا ومعنى بينها وبين مفعولها حال كون تلك
الافعال متوسطة بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيم او متاخرة
عنها نحو زيد مقيم ظننت وذلك لان هذه الافعال يتقدم
احد مفعوليها او كليهما عليها تضعف عملها مع ان مفعوليها كلام
تام بدون عملها فيهما وبذلك يحصل ما هو الغرض منها فيجوز
الالغاء لذلك والاعمال لكونها افعالا والافعال لقوة عملها لا تمتنع
عن العمل بتقدم معمولها عليها ومن شانها ايضا التعليق وذلك
اذا وقعت قبل لام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او قبل
حرف الاستفهام نحو علمت زيد عندك ام عمرو او قبل اسم
الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف النفي نحو علمت
ما زيد منطلق وانما يبطل التعليق اللفظي قبل هذه الكلمات لانها تستحق
صدر الكلام ولو اعملت هذه الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها

وهو ابطال العلاقة المفعولية بينها وبين مفعوليها لفظا لا معنى صح

ولم يبطل التعليق المعنوي لان هذه الافعال واقعة على ما بعد
هذه الكلمات في المعنى قال الافعال الناقصة وهي كان وصار
واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومازال ومابرح ومافتئ وما
انفك ومادام وليس ترفع وتنصب الخبر نحو كان زيد قائما اقول
لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن اعني الافعال
الناقصة وهي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة والمذكورة منها
في الكتاب ثلث عشرة وهي تدخل على المبتداء والخبر كافعال القلوب
الا انها ترفع المبتداء ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها
كما تقدم وانما سميت بالافعال الناقصة لنقصانها عن ساير الافعال
فانها لا يتم كلاما مع فاعلها بل يحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما
فان كان تدل على تقرير الفاعل اعني زيدا على صفة وهي القيام قال
وكان تكون ناقصة وتامة نحو كان الامر اي وقع الامر وزائدة نحو
ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق
اقول لما عد الافعال الناقصة شرع في بيان معانيها ولم يبين غير
معنى كان لانه اصل الباب ولذلك يسمى المرفوع في هذا الباب اسم
كان والمنصوب خبرها وكان على اربعة اضرب لانها تكون ناقصة
اي التي تدل على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي اما دائما نحو

كان الله

كان الله قادرا واما منقطعا نحو كان الفقير ذا مال وتامة اي غير
محتاج الى الخبر نحو كان الامر اي وقع وزايدة اي غير محتاج اليها نحو
ما كان احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق
فان اسم كان هذه ضمير يعود الى الشان وزيد مبتداء ومنطلق
خبره والجملة خبر كان والتقدير كان الشان زيد منطلق وهذا
القسم من اقسام الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون اسمها
ضمير الشان وخبرها جملة وصار للانتقال من حال الى حال اما بحسب
العوارض نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات نحو صار الطين
خزفا واصبح وامسى واضحى وظل وبات للدلالة على اقتران مضمون
جملة باوقاتها اعني الصباح والمساء والضحى والظلول والبيتوتة
نحو اصبح زيد متكبرا بمعنى اقتران تكبر زيد بالصباح وكذا الباقي
ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك للدلالة على استمرار ثبوت
خبرها لفاعلها منذ زمان صلح الفاعل لقبول ذلك نحو ما زال زيد
اميرا المعنى ثبوت امارته منذ زمان صلح الفاعل لقبولها الى حين
هذا القول ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لاسمها في الزمان
الماضي نحو اجلس مادام زيد جالسا فان جلوس المخاطب موقت
بمدة جلوس زيد وليس لنفي الحال قال ويجوز تقديم خبرها

على اسمها وعليها الا ما في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم
على اسمه فقط **اقول** يجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها
نحو كان منطلقا زيد وعلى نفسها نحو منطلقا كان زيد وذلك
لقوة عملها لانها افعال الا ما في اوله ما من هذه الافعال فانه لا يتقدم
عليه معموله بل يتقدم على اسمه فحسب فلا يقال اميرا ما زال زيد بل انما
يقال ما زال اميرا زيد وذلك لان ما يقتضي صدر الكلام فلو قدم الخبر
عليها لبطلت صدارتها **قال** افعال المقاربة وهي عسى وكاد واوشك
وكرب عملها كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل المضارع نحو عسى
زيد ان يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها ويقتصر عليه
نحو عسى ان يخرج زيد **اقول** لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف
التاسع اعني افعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو الخبر رجاء او حصولا
او اخذا فيه وهذه هي الاربعة المذكورة في الكتاب واخذ وجعل وطفق
عملها كعمل كان اي ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن خبر عسى يجب ان يكون
فعلا مضارعا ودخل عليه ان لان عسى لمقاربة الاستقبال وان مما يخص
به المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال ويكون عسى
ح بمعنى قارب والخبر في تأويل المصدر نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب
زيد الخروج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر ح

عليه

٥٦

عليه ولا يذكر لها خبر اذ لا يحتاج الى الخبر بل يكون تامة بمعنى قرب
نحو عسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه **قال** وخبر البواقي الفعل
المضارع بغير ان نحو كاد زيد يخرج **اقول** هذا ظاهر وهنا زيادة
في بعض النسخ ونسخة الاصل ما كتبناه ولا نزيد عليها وحاصل تلك
الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول ان على خبرها نحو كاد
زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع الفعل المضارع فاعلا لها نحو كاد ان يخرج
زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد في حذف ان من خبرها نحو عسى زيد
يخرج وكرب على وزن نصر واوشك مثل كاد في الاستعمال نحو كرب زيد
يفعل واوشك زيد يقول واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد في الا
استعمال نحو يقال اخذ وطفق او جعل زيد يفعل **قال** فعلا المدح
والذم وهما نعم وبئس يدخلان على اسمين مرفوعين اولهما يسمى الفاعل
والثاني المخصوص بالمدح او بالذم نحو نعم الرجل زيد وبئست المرأة
دعد **اقول** لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني
فعلا المدح والذم هما وضعا لانشاء مدح او ذم والاصل فيه نعم وبئس
والدليل على فعليتهما لحوق تاء التأنيث الساكنة بهما نحو نعمت وبئست
والباقي واضح **قال** وحق الاول التعريف بلام الجنس وقد يضمر ويفسر
بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد **اقول** وحق فاعل فعلي المدح

والذم اذا كان مظهراً ان يكون معرّفاً بلام الجنس لكونهما موضوعين
للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العموم وقد يضمر فاعلهما
ويفسّر بنكرة منصوبة وانّما يجب التفسير لئلّا يبقى مبهما وانّما
يفسّر بالنكرة لانّ الغرض يحصل بها فلو عرفت لبقى التعريف
ضايعاً واعلم انّ المضاف الى المعرّف بلام الجنس كالمعرّف نحو
نعم صاحب الرجل زيد قال وقد يحذف المخصوص نحو قوله تعالى
فنعم الماهدون اقول الحذف انّما يجوز اذا دلّ عليه قرينة كما
فی الآية فانّه لمّا قال والارض فرشناها فنعم الماهدون علم انّ
التقدير فنعم الماهدون نحن قال وحبّذا يجري مجرى نعم فيقال
حبّذا الرجل زيد وحبّذا رجلاً زيد وساء يجري مجرى بئس اقول
حبّ اصله حبب بضمّ العين فادغم ثمّ ركّب مع فاعله وهو ذا للتخفيف
فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوباً جدّا وانّما لم يجعل
من افعال المدح بل يجعل جارياً مجرى نعم لامتيازه بامور منها ان
فاعله لا يكون الّا ذا لانّ الغرض اعني الابهام فی المدح يحصل به فانّه
من المبهمات ومنها انّه لا يثنّى ولا يجمع ولا يؤنّث لانّه كالامثال
اضمار والامثال لا تغيّر ومنها لا يجب ذكر التفسير بعد فاعله بل يجوز ان يقال
حبّذا رجلاً زيد وحبّذا زيد بخلاف نعم فانّه يجب ذكره فيه لانّ الفاعل
المميز
فی حبذا

فی حبّذا مذكور وفی نعم مستتر فجعل ذكر المفسّر فی نعم كالبدل عنه
وهذا الاستعمال اعني حبّذا الرجل زيد انّما هو عند من لم يجعل ذا فاعلا
بناءً على انّه صار كالجزء بالتركيب فخرج عن الفاعلية وامّا من يجعل
ذا فاعلا فلا يأتی بعده بلفظة الرجل لانّ الفاعل لا يكون الّا واحداً
وساء يجري مجرى بئس نحو ساء الرجل زيد وساء مثلاً القوم الاية
وانّما لم يجعل من افعال الذم لانّه ربّما يستعمل من غير استعمال بئس فيقال
فی الخبر ساءنی فلان بمعنى نقيض سرّنی قال فعلا التعجّب وهما افعل
زيداً وافعل به ولا يبنيان الّا من الثلاثی المجرّد وليس افعل وافعال اقول بمعنى
لمّا فرغ من الصنف العاشر شرع فی الصنف الحادي عشر اعني فعلي التعجّب
وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجّب احدهما على مثال ما افعله نحو ما
احسن زيداً والثاني على مثال افعل به نحو احسن بزيد ومعناهما انّ
زيداً حسن جدّا وانّما لا يبنيان الّا من الثلاثي المجرّد لانّ هذين البنائين
لا يمكن من غيره وانّما يجب ان لا يكون بمعنى افعل وافعال اي لا يكون
من الالوان والعيوب لانّ فعل التعجّب يشبه افعل التفضيل فی المبالغة
وقد عرفت انّ افعل التفضيل لا يبنى من الالوان والعيوب قال
ويتوصّل الى التعجّب فيما وراء ذلك باشدّ وابلغ ونحو ذلك فيقال
ما اشدّ دحرجته وما ابلغ سواده وما اقبح عوره اقول اذا اريد

بناء التعجب فيما وراء الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى فعل وافعال
او في الثلاثي المزيد او في غير الثلاثي او في الثلاثي المجرد اللوني والعيبي
يتوصل باشد ونحوه اي بجعل ذلك وسيلة اليه بان يبنى التعجب منه
ويجعل ذلك المزيد او اللوني او غيرهما مفعولا به فانه ح يفيد ما كان
يفيده التعجب المبني من ذلك المزيد او اللوني او غيرهما فيقال في غير الثلاثي
ما اشد دحرجة وفي اللوني ما ابلغ سواده وفي العيبي ما اقبح عوره وفي
المزيد ما اكثر استخراجه وان شئت قلت اشدد بدحرجة وابلغ بسواده
واقبح بعوره واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان فيما احسن زيدا ونحو
اشد وابلغ اتم واكثر واكمل قال وما في افعل مبتداء وافعل خبره اقول
هذا مذهب سيبويه وعند الاخفش ما مبتداء بمعنى الذي وافعل صلته
والخبر محذوف الذي احسن زيدا شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله
احسن زيد اي صار ذا حسن فاحسن فعل ماض وزيد فاعله فنقل من
صيغة الاخبار الى الانشاء وزيدت الباء في فاعله كما في قوله تعالى كفى بالله
شهيدا وعند الاخفش امر فاعله مستتر والامر لكل واحد بان يجعل
زيدا حسنا والباء زايدة في المفعول كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
قال باب الحرف هو ما دل على معنى في غيره واصنافه حرف الاضافة
والحروف المشبهة بالفعل وحروف العطف وحروف النفي وحروف

التنبيه

التنبيه وحروف التصديق وحروف النداء وحروف الاستثناء
وحروف الخطاب وحروف الصلة وحروف التفسير والحرفان المصدريان
وحروف التخصيص وحرف التقريب وحروف الاستقبال وحرفا
الاستفهام وحرفا الشرط وحرف التعليل وحرف الردع واللامات
وتاء التانيث الساكنة والنون المؤكدة وهاء السكت اقول لما فرغ
من القسم الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل شرع في القسم الثالث
اعني الحرف وهو ما دل على معنى في غيره اي كلمة تدل على معناها بواسطة
الغير كما يستحق بعيد هذا ولما كان هذا القسم ايضا ذا اصناف
اراد ان يبين اصنافه كما بين اخويه فعدها مجملة ثم ابتداء فبحث
عن كل واحد منها مفصلة بالترتيب واصناف الحرف المذكورة في هذا الكتاب
ثلثة وعشرون وستعرف كل واحد في موضعه قال حروف الاضافة
وهي الجارة من للابتداء والى وحتى للانتهاء وفي للوعاء والباء للالصاق
واللام للاختصاص ورب للتقليل ويختص بالنكرات وواو القسم
وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ
ومنذ للابتداء في الزمان وحاشا وخلا وعدا للاستثناء اقول
هذه الحروف حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اي تنسب معنى
الفعل او شبهه وتجر ما دخلها نحو مررت بزيد فان الباء تنسب

حروف الجارة

معنى المرء وتجر الى زيد وهى سبعة عشر حرفا فالاول من وهى فى الاصل
لابتدآء الغاية اى تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى
بعدها نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعنى ابتدآء سيرى من البصرة وقد
تستعمل لتبيين الجنس اى يجوز ان يجعل مكانها الذى كقوله تعالى فاد
فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعنى الذى هو الاوثان وللتبعيض اى
يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت من الدراهم يعنى بعض الدراهم
وقد يكون زايدة اى يجوز حذفها نحو ما جآءنى من احد يعنى احد والثانى
والثالث الى وحتى وهما للانتهآء اى يفيدان معناه والفرق بينهما
ان ما بعد الى لا يجب ان يدخل فى حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها ع
فاذا قلت اكلت السمكة الى رأسها يكون المعنى انتهآء اكلى عند الرأس
ولا يجب ان يكون الرأس ماكولا ايضا بخلاف ما بعد حتى اذا قلت
اكلت السمكة حتى رأسها فان المعنى يكون انتهآء اكلى بالرأس فيجب ان
يكون الرأس ماكولا ايضا والرابع فى وهى للوعآء اى للظرفية نحو المآء
فى الكوز وقد يكون بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل
اى على جذوع النخل والخامس البآء وهى للالصاق فى الاصل نحو
مررت بزيد اى التصق مرورى بمكان قريب من مكان زيد
وبآء القسم فى اقسمت بالله من هذا القبيل اذ المعنى التصق قسمى

بلفظة الله

بلفظة الله وقد تستعمل فى الاستعانة نحو كتبت بالقلم والمصاحبة
اى بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه يعنى معهما و اى باستعانة القلم ع
للتعدية نحو ذهبت بزيد اى اذهبته وللظرفية نحو جلست بالمسجد
اى فيه وقد يكون زايدة نحو كفى بالله اى كفى الله والسادس اللام
وهى للاختصاص نحو الجل للفرس اى مختص به وقد يكون للتعليل
اى بمعنى كى نحو جئتك لتكرمنى يعنى جئتك كى تكرمنى وقد يكون
زايدة كما فى قوله تعالى ردف لكم اى ردفكم والسابع رب وهو
للتقليل اى تدل على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم لقيته
المعنى ان الرجال الكرام الذين لقيتهم وان كانوا كثيرين لكنهم
بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون ويختص رب بالنكرات
اى يدخل على المعارف لان ما هو الغرض منها اعنى الدلالة على تقليل
نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرف مدخولها لكان التعريف
ضايعا ويجب ان يكون النكرة التى دخلت عليها رب موصوفة كما
ذكرنا ليجعل الوصف ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل الغرض وقد
تلحق ما برب فتمنعها عن العمل ويسمى ما الكافة وح يجوز ان يدخل
الافعال نحو ربما قام زيد والثامن والتاسع واو القسم وتاؤه نحو
والله وتالله لافعلن واعلم ان الاصل فى القسم البآء والواو تبدل عنها

عند حذف الفعل فقولنا والله في معنى اقسمت بالله والتاء تبدل
من الواو في تالله خاصة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله
وبك لافعلن والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن الباء فلا يقال
وك لافعلن والتاء لا تدخل على المظهر الا على لفظة الله لنقصانها عن
الواو والعاشر على وهي للاستعلاء نحو زيد على السطح اي مستعل عليه
والحادي عشر عن وهي للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس اي جعلته
مجاوزا عنه والثاني عشر الكاف وهي للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك
اي الذي اشبه بزيد اخوك وقد يكون زايدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اي
ليس مثله شيء والثالث عشر والرابع عشر مذ ومنذ للابتداء في الزمان وقد عرفت
بمعنى الابتداء نحو ما رايت زيدا مذ ومنذ يوم الجمعة اي ابتداء زمان انتفاء
الرؤية يوم الجمعة والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا وخلا
وعدا وهي للاستثناء اي بمعنى الا نحو جاء في القوم حاشا زيد اي الا زيدا
وقد مر ذلك في المستثنى واعلم ان حروف الجر قد تحذف وتنصب مدخولها
ويقال لانه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية كقوله تعالى
واختار موسى قومه اي من قومه قال الحروف المشبهة بالفعل انّ
وانّ للتحقيق ولكنّ للاستدراك وكانّ للتشبيه وليت للتمني
ولعل للترجي اقول لما فرغ من الصنف الاول من اصناف الحروف شرع

حروف المشبهة

في الصنف الثاني اعني

في الصنف الثاني اعني الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها
بالفعل لفظي ومعنوي اما اللفظي فلكونها ثلاثية ورباعية
مفتوحة الآخر كالماضي واما المعنوي فلكون كل واحد منها
بمعنى فعل فانّ معنى انّ وانّ حققت ومعنى لكنّ استدركت
ومعنى كانّ شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل ترجيت
وقد تقدم كيفية عمل هذه الحروف والغرض منا بيان ساير احوالها
كما ستيضح بعيد هذا قال فانّ المكسورة مع ما بعدها جملة و
المفتوحة مع ما بعدها مفرد فاكسر في مظان الجمل وافتح في مظان
المفردات نحو انّ زيدا منطلق وعلمت انك خارج اقول انّ المكسورة
والمفتوحة كلتاهما تدخلان في الجمل اعني المبتداء والخبر والفرق
بينهما انّ مدخول المكسورة بعد دخولها باق كما كان جملة ومدخول
المفتوحة يصير مع مدخولها في تاويل المفرد فاكسر الهمزة في مظان الجمل
يعني في كل موضع يكون مظنة الجمل اي يظن انه يقع فيه الجملة
نحو انّ زيدا منطلق فانه كلام ابتدائي فيكون موضع الجملة
وافتحها في مظان المفردات نحو علمت انك خارج فانك خارج
في تاويل المفرد لانه مفعول علمت وموضع المفعول موضع المفرد ومنها
بحث ذكره يورث التطويل واعلم انّ المظان جمع المظنة ومظنة

الشيء الموضع الذي يظن كونه فيه **قال** واذا عطفت على اسم المكسورة
بعد ذكر الخبر جاز في المعطوف النصب والرفع نحو ان زيدًا منطلق و
بشرًا وبشر على اللفظ والمحل وكذلك لكن دون غيرها **اقول** انما جاز
الحمل على المحل لان المكسورة لا تغير معنى الجملة عما كان عليه كان حرف
فالاسم فيها مرفوع المحل على الابتدائية كما كان قبل دخولها بخلاف
المفتوحة فانها تغير معنى الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة
وانما اشترط ذكر الخبر لانه لا يجمع ان يقال ان زيدًا وبشر منطلقان
لانه يلزم فيه توارد عاملين اعني ان والتجرد على معمول واحد وهو
منطلقان لانه من حيث كونه خبر ان يكون العامل فيه ان ومن حيث
كون خبر بشر يكون العامل فيه التجرد ولكن مثل ان في العطف دون
غيرها لانها لا تغير معنى الجملة عما كان عليه بخلاف ساير اخواتها **قال** ويبطل
عملها الكف والتخفيف ويهيئها لدخولها على القبيلتين نحو انما
زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريمًا
وبلغني انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيدًا اخوك وان قد
ضرب زيد ولكن اخوك قايم ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان
وكان قد كان كذا **اقول** يبطل عمل الحروف المشبهة بالفعل
الكف اى اتصال ما الكافة بها وذلك عام في الجميع وكذلك يبطل

عملها

عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها اعني الاربعة التي اخرها
النون ويهيئ الكف والتخفيف هذه الحروف للدخول على القبيلتين
اى الاسماء والافعال لان اختصاصها بالاسماء انما كان لاجل العمل
فان العامل يجب ان يكون مختصًا بقبيلة ما يعمل فيه والامثلة
ظاهرة وقوله ثدياه حقان اوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه
حقان **قال** والفعل الذي يدخل عليه ان المخففة يجب ان يكون
مما يدخل على المبتداء والخبر نحو ان كان زيد لكريمًا وان ظننت
لقائمًا واللام لازمة بخبرها **اقول** انما وجب ان يكون ذلك الفعل من
دواخل المبتداء والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب
لان اصل هذه الحروف ان يدخل على المبتداء والخبر فلما عرض لها
بطلان اختصاصها بالاسماء وتهيئها للدخول على الافعال وجب ان
يكون ذلك الفعل من دواخل المبتداء والخبر ليوفر عليها مقتضاها
ولئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام في خبرها
للفرق بينها وبين ان النافية **قال** ولا بد لان المخففة من احد
الحروف الاربعة قد وسوف والسين وحرف النفي نحو علمت ان
قد خرج زيد وان سوف يخرج وان يستخرج وان لم يخرج **اقول** انما
لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة اذا كانت داخلة على

اذا دخلت على الافعال نحو ع

الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة ولم يعكس لان الزيادة
بالمحذوف اولى قال حروف العطف الواو للجمع بلا ترتيب
والفاء وثم له مع الترتيب وفى ثم تراخ دون الفاء وحتى بمعنى
الغاية اقول هذه الحروف ثالثة اصناف الحرف وهى عشرة احرف
اولها الواو وهى للجمع بلا ترتيب اى يدل على ثبوت الحكم للمعطوف
والمعطوف عليه مطلقا لا مع الاشعار بالترتيب او عدمه نحو جاءنى
زيد وعمرو اى اجتمعا فى المجىء مطلقا وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما
للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو جاءنى زيد فعمرو وثم عمرو اى اجتمعا
فى المجىء وكان مجىء عمرو بعد مجىء زيد والفرق بينهما ان فى ثم تراخيا
دون الفاء ورابعها حتى وهى ايضا للجمع مع معنى الغاية اى يجب انه
يكون معطوفها جزءا من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى
رأسها وذلك يفيد قوة نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء
اقوى من غيرهم او ضعفا نحو قدم الحاج حتى المشاة فان المشاة
اضعف من غيرهم فلا يجوز ان يقال جاءنى زيد حتى عمرو او
جاءنى القوم حتى البغال لانتفاء الجزئية قال واو واما لاحد
الشيئين او الاشياء وتقعان فى الخبر والامر والاستفهام اقول
خامس حروف العطف وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت

الحكم

الحكم لواحد من الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جاءنى زيد
او عمرو وجاءنى زيد اما عمرو اى احدهما او لواحد من الاشياء اذا
كان المعطوف مستكثرا نحو جاءنى زيد او عمرو او بكر او خالد
وجاءنى اما زيد واما عمرو واما بكر اى جاءنى احدهم ويقع او واما
فى الخبر كما مر وفى الامر نحو جالس الحسن او ابن سيرين وخذ اما دينارا
واما درهما وفى الاستفهام نحو القيت عبد الله او اخاه واضربت
اما عبد الله واما اخاه قال وام مثلهما غير انها لا تقع الا فى الاستفهام
متصل ويقع فيه وفى الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو و
انها لابل ام شاة اقول سابع حروف العطف ام وهى مثل او واما
فى الدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشياء لكنها لا يقع
الا فى الاستفهام حال كونها متصلة وتقع فيه وفى الخبر حال كونها
منقطعة يعنى ان ام على ضربين متصلة ومنقطعة والمتصلة
هى تقع بعد استفهام يليه مثل ما يلى ام من المفرد نحو ازيد عندك
ام عمرو او الجملة نحو اضربت زيدا ام ضربت عمرا والمنقطعة هى التى
تقع اما بعد غير استفهام نحو انها لابل ام شاة او بعد استفهام لا يليه
مثل ما يلى ام نحو ارايت زيدا ام عمرا وهى بمعنى بل والهمزة فان
قولنا ام شاة وام عمرو امعناه بل اهى شاة وبل ارايت عمرا والهمزة

واضربت زيدا ام عمرا صح

فى انها الجثة كان القائل راى جثة ظنها ابلا فاخبر على ما ظنه ثم
تيقن انها ليست بابل وتردد فى انها شاء ام لا فاستانف فقال
ام شاء اى بل هى شاء والفرق بين ام واو ان السؤال باو انما يكون
اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه نحو
ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم كون احدهما عند
المخاطب واما ام فان السؤال بها انما يكون اذا كان ثبوت الحكم
معلوما لاحدهما فيكون الغرض التعيين نحو ازيد عندك ام عمرو
فانه انما يصح اذا كان كون احدهما عند المخاطب معلوما لا بعينه
ويكون الغرض من السؤال التعيين ولذلك يكون جواب او بلا او نعم
لحصول الغرض بذلك ولا يكون جواب ام الا بالتعيين والفرق بينهما
وبين اما ان اما يجب ان يتقدمها اما اخرى بخلافهما قال ولا لنفى
ما وجب للاول نحو جاءنى زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا
كان او موجبا نحو جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى بكر بل خالد ولكن
للاستدراك وهى فى عطف الجمل نظيرة بل وفى عطف المفردات
نقيضة لا اقول ثامن حروف العطف وتاسعها وعاشرها
لا وبل ولكن والثلثة مشتركة فى الدلالة على ثبوت الحكم لواحد
من المعطوف والمعطوف عليه على اليقين ويفرق كل واحد من

الاخير بين

الاخير بين بخاصة فلا تدل على نفى ما وجب للاول عن الثانى نحو جاءنى
زيد لا عمرو وقد نفيت المجئ الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب
اى للاعراض عن الكلام الاول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما الموجب
فنحو جاءنى زيد بل عمرو والمعنى بل جاءنى عمرو وما جاءنى زيد فاعرضت
عن الكلام الاول لكونه غلطا واما المنفى فنحو ما جاءنى بكر بل خالد و
هذا يحتمل الوجهين الاول ان يكون المعنى بل ما جاءنى خالد وجاءنى بكر
وح يكون الاضراب عن الفعل مع حرف النفى والثانى ان يكون المعنى
بل جاءنى خالد وما جاءنى بكر وح يكون الاضراب عن الفعل دون
حرف النفى فقول المص بل للاضراب يكون صحيحا ولكن للاستدراك كالاستدراك ح
رفع توهم نشأ من كلام مقدم على لكن وهى فى عطف الجمل نظيرة
بل فى الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب وتفيد
الاستدراك ايضا نحو ما جاءنى زيد لكن جاءنى عمرو وجاءنى زيد لكن
عمرو لم يجئ وفى عطف المفردات نقيضة لا يعنى لا يعطف بها مفرد
على مفرد الا اذا كان قبلها نفى فح يكون نقيضة لا نحو ما جاءنى زيد
لكن عمرو اى لكن عمرو جاءنى فقد ثبت للثانى ما نفيت عن الاول على
عكس لا وانما لا يعطف بها المفرد على المفرد الا فيما كان قبلها منفى
ليعلم المغايرة بين ما قبلها وما بعدها فانها يجب ان تقع بين كلامين

متغايرين قال حرف النفي ما لنفي الحال والماضي القريب منها نحو ما
يفعل الآن وما فعل وان نظيرة ما في نفي الحال اقول من اصناف الحروف
حروف النفي وهي ستة ما لنفي الحال في المضارع نحو ما يفعل الآن
او الجملة الاسمية نحو ما زيد منطلق ولنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل
وان بكسرة الهمزة وسكون النون نظيرة ما في نفي الحال فقط فيدخل
في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام زيد وان يقوم زيد
وان زيد منطلق قال ولا لنفي المستقبل والماضي بشرط التكرير
والامر والدعاء نحو لا يفعل وقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد لا
يكرر نحو لا فعل ولا تفعل ويسمى النهي ولا دعاك الله ويسمى الدعاء
اقول يسمى قوله النهي معناه ان المثال المذكور اعني لا تفعل يسمى نهيا
اذ نفي الامر نهي وقوله لا فعل مثال النفي الماضي بلا تكرير وقد جاء
في الشعر ايضا نحو اي امر شيء لا فعل والباقي ظاهر قال ولا لنفي العام
نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولغير العام نحو لا رجل ولا امرأة
ولا زيد ولا عمرو اقول وقد يجيء لا لنفي العام اي لتدل على نفي جنس
مدخولها وهي التي يسمى لا لنفي الجنس ولا تدخل الا على النكرة وقد
يجيء لنفي غير العام اي لتدل على نفي فرد من افراد جنس مدخولها ويدخل على المعرفة
والنكرة والامثلة ظاهر قال ولم ولما لنفي المضارع وقلب معناه

الى

الى الماضي وفي لما توقع وانتظار اقول اذا قلت لم يضرب او لما
يضرب زيد كان معناه ما ضرب والفرق بينهما ان في لما توقعا
وانتظارا اي انها انما انتفى فعلا يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم
قال ولن نظيرة لا لنفي الاستقبال ولكن على التاكيد اقول
اذا اردت نفي المستقبل مطلقا قلت لا اضرب واذا اردت
نفيه مع التاكيد قلت لن اضرب وفي بعض النسخ التابيد بدل
قوله التاكيد واعلم ان مذهب الخليل ان اصل لن لا ان فخففت
بحذف الهمزة والالف عنه ومذهب الفراء ان نونها مبدلة من
الالف واصلها لا ومذهب سيبويه وهو الاصح انها حرف برأسها
قال حروف التنبيه ها نحو ها ان عمرا بالباب واكثر دخولها على اسماء
الاشارة والضماير نحو هذا وها انا وها انت واما والا نحو اما انك
خارج ونحو الا ان زيدا قائم اقول سميت هذه الحروف حروف
التنبيه لان الغرض من اتيانها اول الكلام تنبيه المخاطب على
الاصغاء الى مقال المتكلم لئلا يفوت غرضه وانما كثر دخولها على اسماء
الاشارة والضماير لضعف دلالتها على مدلولها قال حروف
النداء يا وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا للمندوب
اقول والمراد بالبعيد هو البعيد حقيقة او المنزل بمنزلته كالنايم

حروف النداء

والسامي وانما اختصت الثلثة بالبعيد لان المنادى البعيد والمنزل
منزلته يحتاج الى تصويت ابلغ مما يحتاج اليه القريب والتصويت
في هذه الثلثة ابلغ منه في الاخريين وخصت اى والهمزة بالقريب
لكن بين يديك لان رفع الصوت في ندائه لا يكون مطلوبا وهما خاليتان
عن رفع الصوت وبعض شلث القسمة فيقول يا اعم الحروف فتستعمل
للبعيد والقريب وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب ووا للمندوب
خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما ذكرت وا في حروف النداء
لاشتراكهما في افادة التخصيص ولهذا ذكر المندوب في باب المنادى
قال حروف التصديق نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر
والاستفهام كقولك لمن قال قام زيد او لم يقم زيد نعم وكذلك اذا قال
اقام زيد او الم يقم نعم اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق لان
المتكلم بها يصدق المخبر فيما اخبر وتسمى حروف الايجاب ايضا قال
وبلى تختص بالمنفي خبرا او استفهاما اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او لم
يقم زيد فيقال بلى اى بلى قد قام قال واجل وجير بالخبر نفيا او اثباتا
اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل وجير قال
واى مختصة بالقسم نحو اى والله اقول معناه ان اى لا تستعمل الا مع
القسم مثاله ان يقال اقام زيد فيقال اى والله قال حروف الاستثناء

الا وحاشا

الا وحاشا وخلا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك فان قيل كيف
جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى صنفا برأسها قلت
ذلك لتعدد الاعتبارين فيها قال حرفا الخطاب الكاف والتاء في
ذلك وانت ويلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يلحق الضماير
اقول قد عرفت ذلك في اسماء الاشارة والمضمرات قال حروف الصلة
ان فيما ان رايت زيدا وان في لما ان جاء البشير وما في حيثما ومهما
واينما وفيما رحمة ولا في لئلا يعلم ولا فلا اقسم ومن في ما جاءني من
احد والباء فيما زيد بقايم اقول هذه الحروف حروف الزيادة وتعرف
بان اسقاطها لا يخل بالمعنى الاصلي وتسمى حروف الصلة لانها ربما
يتوصل بها الى استقامة الوزن او القافية او المقابلة في النظم
او التسجيع وفايدتها تاكيد المعنى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه
قال حرفا التفسير اى نحو رقي اى صعد وان في ناديته ان قم ولا يجئ
ان الا بعد فعل في معنى القول اقول سميتا حرفي التفسير لانهما وسيلتان
الى تفسير مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اى رقى بصعد وبواسطة ان
ناديته بقم والمراد من الفعل الذى في معنى القول مثل المناداة قال الحرفان
المصدريان ان كقولك اعجبني ان خرج زيد واريد ان تخرج اى خروجه
وخروجك وما في نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها

تسمى ح

اقول سميتا بمصدريتين لانهما تجعلان ما بعدهما في تاويل المصدر
كما في الكتاب واعلم ان المفتوحة من الحروف المصدرية ايضا لانها
تجعل ما بعدها في تاويل المصدر كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه نظر
الى انها مختصة بالجملة الاسمية والمصدرية في الفعل اظهر قال حروف
التحضيض لولا ولوما وهلا والا تدخل على الماضي والمستقبل نحو هلا فعلت
والا تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضي يكون للوم على تركه
فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب
على ترك اكرام زيد واذا دخلت على المستقبل يكون للتحضيض اي الحث
عليه فاذا قلت هلا تقرا القران يكون المراد حث المخاطب على
القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض قال ولولا ولوما يكونان
لامتناع الشيء لوجود غيره فيختصان بالاسم نحو لولا علي لهلك عمر
اقول معناه لكن ما هلك عمر لان عليا كان موجودا فلولا هنا لامتناع
هلاك عمر لوجود علي قيل بسبب هذا القول ان عمر امر برجم الحامل
فقال له علي ان كانت للامرا ذنب فما ذنب الجنين فقال عمر هذا و
قيل ان سائلا دخل على النبي عليه السلام وانشد شعرا فقال النبي
عليه السلام لعمر اقطع لسانه فذهب عمر ليقطع لسانه فلقيه علي
فقال ما تريد بهذا الرجل فقال اقطع لسانه فقال علي احسن اليه

فان الاحسان يقطع اللسان فرجعا الى النبي عليه السلام وقال له اي
شيء تعني بالقطع يا رسول الله فقال الاحسان فقال عمر ذلك قال
حرف التقريب قد لتقريب الماضي من الحال نحو قد قامت الصلوة وتقليل
المضارع نحو ان الكذوب قد يصدق وفيها توقع وانتظار اقول
معنى قد يصدق ان صدقه قليل وقوله فيها توقع وانتظار معناه انها
انما تدخل في خبر من يخبر المنتظر بخبره ومتوقعه فان القائل قد قامت يقول ح
الصلوة انما يخبر به المنتظرين للصلوة والمتوقعين اخبارهم بذلك
قال حروف الاستقبال سوف والسين وان ولن اقول سميت هذه حروف
الاستقبال لانها تحقق المضارع المشترك بين الحال والاستقبال
بالاستقبال قال حرفا الاستفهام الهمزة وهل والهمزة اعم تصرفا
منه عند الدلالة نحو ازيد عندك ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام وقد يحذف ح
اقول الهمزة اعم من جهة التصرف من هل اذ كل موضع يقع فيه هل يقع
فيه الهمزة من غير عكس فان الهمزة تستعمل مع ام المتصلة نحو ازيد
عندك ام عمرو دون هل وتدخل على اسم منصوب بفعل مضمر نحو ازيدا
ضربته دون هل وعلى المضارع اذا كان بمعنى اللوم والتوبيخ
نحو اتضرب زيدا وهو اخوك دون هل وعلى الواو العاطفة والفاء
وثم كقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا وافمن كان واثم اذا ما وقع

دون هل والدليل في زيد عندك ام عمرو وعلى حذف الهمزة وجود ام
فان ام المتصلة لا يستعمل الا مع الهمزة وانما يكون للاستفهام صدر
الكلام لانه يدل على نوع من انواع الكلام وكل ما كان كذلك يكون له صدر
الكلام **قال** حرفا الشرط ان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو للمضي
وان دخل على المستقبل **اقول** مثال ان نحو ان ذهب زيد ذهبت معه الشرطية ع
فان المعنى ان يذهب هو اذهب انا معه ومثال لو نحو لو يخرج زيد اخرج
معه فان المعنى لو خرج هو خرجت انا معه **قال** ويجئ فعلا الشرط
والجزاء مضارعين وماضيين اواحدهما ماضيا والاخر مضارعا
فان كان الاول ماضيا والاخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو
ان ضربتني اضربك **اقول** للشرط والجزاء اربعة احوال لانهما اما ان
يكونا مضارعين نحو ان تضرب اضرب والجزم واجب فيهما واما
ان يكونا ماضيين نحو ان ضربت ضربت ولا جزم فيهما واما
ان يكون الجزاء ماضيا والشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت
وح يجب الجزم في الشرط ويمتنع في الجزاء واما ان يكونا بالعكس
نحو ان ضربتني اضربك وح يمتنع الجزم في الشرط ويجوز في
الجزاء الجزم على القياس والرفع لان حرف الشرط لما لم تعمل في الشرط
مع قربه منه فلا يعمل في الجزاء مع البعد بالطريق الاولى **قال**

وتدخل

٣٧

قال وتدخل الفاء في الجزاء ان لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه نحو
ان جئتني فانت مكرم وان تكرمني فقد اكرمتك امس **اقول** وقوله تدخل
الفاء في الجزاء معناه يجب ان تدخل الفاء في الجزاء بشرطين وكذلك حكم
الامر والنفي نحو ان اتاك زيد فاكرمه وان ضربك عمرو فلا تكرم وانما يجب
دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع تاثير حرف الشرط في الجزاء اذا كان
واحدا من هذه الاربعة فيجب الفاء في الجزاء ليربطه بالشرط وانما قال اذا
لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه لانه اذا كان مستقبلا بان يكون
مضارعا مثبتا ومنفيا بلا يجوز فيه الوجهان وان كان ماضيا في معناه
يمتنع الدخول الفاء وانما قيدنا جواز الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه
اذا كان منفيا بلن مثلا يجب الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه واعلم انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى وان
تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون
وتحقيق ذلك ان اذا هذه للمفاجات فهي في معنى فاجئت فالجزاء ح
في الحقيقة فعل ماض واذا كان كذلك لم يحتج الى الربط والتقدير فان تصبهم
سيئة فاجاءت زمان قنوطهم **قال** ويزاد عليه ما للتاكيد وله
صدر الكلام ولا تدخل الا على الفعل **اقول** مثاله كقوله تعالى فاما ياتينكم اومافيه معنى الشرط ع
مني هدى وسبب صدارتها ما ذكرنا في الاستفهام ولا تدخل الا على

الفعل لانّ الشرط يجب ان يكون فعلا فان كان لفظا فذلك والّا
يجب ان يقدر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وقل لو انتم
تملكون فانّ التقدير ان استجارك احد وقل لو تملكون انتم **قال**
واذن جواب وجزاء وعملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها
وتلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا او معتمدا
على ما قبلها نحو انا اذن اكرمك **اقول** اذن من نواصب المضارع وهي جواب
وجزاء اي تقع في كلام من يجيب متكلما ويخبره بجزائه على فعل الذي
دل عليه كلامه كقولك لمن قال انا اتيك اذن اكرمك فانّ قولك اذن اكرمك
جواب لقائل انا اتيك ودليل على جزاء فعله اعني اكرامك اياه وباقي الكلام
على اذن قررناه عند تقدير نواصب المضارع لما كان اليق ههنا كما
قال حرف التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني **اقول** قد ذكر في بعض النسخ
لام التعليل هناك وشرحها بعض الشارحين وذلك توهم لانّ اللام
التعليل انما هي جارّة اذا استعملت بمعنى كي فلا يكون مستقلا في التعليل
ولذلكم لم يذكر [illegible] في المفصّل وفي الانموذج اذ رجها الحرفون **قال**
حرف الردع كلّا تقول لمن قال فلان يبغضك كلّا اي ارتدع **اقول** الردع
الزجر وارتدع اي امتنع **قال** اللامات لام التعريف نحو المرء باصغريه و
فعل الرجل كذا الاوّل للجنس والثاني للعهد **اقول** اللامات ثلثة اقسام

ساكنة

يجب
اذن

ساكنة ومفتوحة ومكسورة والساكنة واحدة والمفتوحة اربعة
والمكسورة واحدة ايضا فلام التعريف امّا للجنس نحو المرء باصغريه اي حقيقة
المرء اعني تبيّن معانيه وتقويمها انما يتحقق بالاصغرين وهما القلب
واللسان لانّ احدهما منشاء المعاني والاخر مظهرها واما للعهد نحو
فعل الرجل اي الرجل المعهود والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولذلك
تسقط في الدرج وقال الخليل انّ الهمزة واللام تفيدان معنى التعريف
والهمزة قطيعة والسقوط في الدرج انما هو للخفّة فانها كثيرة
الاستعمال **قال** ولام القسم نحو والله لافعلنّ والموطئة له في والله
لئن اكرمتني لاكرمتك **اقول** ولام القسم هي التي تدخل على جوابه واللام
الموطئة له هي التي تدخل على حرف الشرط وتقدمه قسم لفظا كما في
المثال [illegible] تقديرا كما في قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم فانّ
التقدير والله لئن اخرجوا وسميت الموطئة اي المهيئة من قولهم
وطئته اي هيئته لتهيئها الجواب للقسم ودلالتها على انّه له لا للشرط
قال ولام جواب لو ولولا ويجوز حذفها **اقول** [illegible] قوله تعالى
لو كان فيهما الهة الّا الله لفسدتا ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء في جواب ان لربطه بالشرط
ويجوز حذفها اذا علمت كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا اي

٦٨

لجعلناه قال ولام الامر تسكن عند واو العطف وفائه اقول مثاله
قوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام الابتداء في لزيد
قايم وانه ليذهب اقول فايدتها تاكيد مضمون الجملة التي دخلت
عليها وتلك الجملة اما اسمية نحو لزيد قايم او فعلية وفعلها مضارع
نحو انه ليذهب قال وتاء التانيث الساكنة هي التي لحقت باخر
الافعال الماضية كضربت للايذان من اول الامر بان الفاعل مؤنث
وتتحرك بالكسر عند ملاقات الساكنة اقول انما سكنت لانها مبنية
والاصل في بناء السكون قال النون المؤكدة لا يؤكد بها الا المستقبل
الذي فيه معنى الطلب اقول انما اشترط الطلب في مدخلها لان التاكيد انما
يناسب كلما يتوسل به الى تحصيل المطلوب وانما اشترط الاستقبال
لان الطلب لا يكون فيه الا فلا يؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد الامر والنهي
والاستقبال والاستفهام والتمني والعرض نحو والله لافعلن و
اضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن وليتك ترجعن
قال والخفيفة [illegible] يقع الثقيلة الا في فعل الاثنين و
جماعة المؤنث لاجتماع الساكنين على غير حده اقول هذه النون اما
خفيفة ساكنة او ثقيلة مفتوحة مشددة وتمام مباحثها
مذكورة في التعريف وقد شرحنا في شرحه قال هاء السكت تزاد في كلمة

متحركة

متحركة حركتها غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وجهله وماليه
وسلطانيه ولا يكون الا ساكنة وتحريكها لحن اقول انما اختصت
هذه الهاء بالمبني لان الحاجة الى بيان حركة المبني اشد منها الى بيان
حركة المعرب لان الاعراب يدل عليه ما قبله بخلاف البناء واختصت
بحالة الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها تنبيه اعلم ان المص
لم يذكر بعض اصناف الحرف كالتنوين والف التانيث وتائه المتحركة وشين
الوقف وسينه وحروف الانكار وحروف التذكير فكانه اقتصر في التنوين
على ما ذكر عند ذكر خواص الاسم وفي الف التانيث وتائه على ما ذكر في المؤنث
وترك البواقي لقلة فايدتها ومع ذلك فلا باس ان يشير اليها بما يليق كتابنا
من البيان فاقول التنوين على خمسة اضرب تنوين التمكن وهو الذي يدل على
تمكن مدخوله في الاسمية كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق بين المعرفة
والنكرة كصه وتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم
كمسلمات وتنوين العوض وهو الذي يعوض عن المضاف اليه كيومئذ
فان اصله اذ كان كذا فاسقطت الجملة وعوض منها التنوين وتنوين
الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد في القوافي كما في قول الشاعر اقلي
اللوم عاذل والعتابا فقولي ان اصبت لقد اصابا والمعنى يا عاذلتي
اقلي لومي وعتابي وصوبي فيما افعله وشين الوقف وسينها شين

مطلب في بيان التنوين

معجمة عند بني تميم وسين مهملة عند بكر يلحق كاف المؤنث في الوقف
نحو اكرمتكش ومررت بكش معجمة او مهملة ويسمى شينها الكشكشة
او سينها وعن معاوية رضي الله عنه انه قال يوماً من افصح الناس
فقام رجل من الفصحاء وقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق و
وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست
فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية فمن هم قال قومي
وقومك فالكشكشة والكسكسة لحاق الشين والسين بالكاف
وبكر قضاعة بالقاف المضمومة وحمير ثلث قبائل والفراتية بضم
الفاء وتشديد الياء لغة اهل العراق والغمغمة على وزن زلزلة عدم
تبيين الكلام والطمطمانية بضم الطائين وتشديد الياء تشبيه
الكلام بكلام العجم وحروف الانكار زيادة تلحق آخر الكلمة في الاستفهام
كقولك لمن قال قدم زيداً زيدينه بضم الدال وكسر النون و
سكون الياء والهاء منكراً لقدومه اذا كان قليل السفر بخلاف
قدومه اذا كان كثير السفر كقولك لمن قال غلبني الامير الامروه
بمد الهمزة وبضم الراء وسكون الهاء مستهزءاً به ومنكراً
لتعجبه من ان يغلبه الامير وحروف التذكير مدة تزاد على آخر
كل كلمة يقف المتكلم عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان

يقول

يقول الرجل في نحو قال ويقول في من العام قالا او يقولو ومن
القاضي اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه والآن حان ان اراد بنا
ان نقطع كلامنا على ثاني ليغلق الابواب اذ وفقنا الله تعالى لانجاز
ما وعدنا صدر الكتاب والمأمول ممن يعثر على خلل فيه ان
يصلحه بكرمه ويعصمني عن لومه فيه فاني بارض التأليف
فيها كايجاد الممتنع بالذات والتصنيف لا يوجد الا طيف منه
في النبات وذلك لانه شان اسس على الاستعداد واني تسنى
الترقي فيه لمن ابتلى بشر صحبة الاضداد عصمنا الله من شرورهم
ورد اليهم بلفظه كيد يخفه بهم تمت
الكتاب بعون الله الملك الوهاب
وبشفاعة النبي صلى الله عليه
وسلم تاريخ سنة ست
وتسعين
والف اللهم
اغفر لكاتبه و
لصاحبه ولمن
نظر عليه